"بلّغوا أصواتنا "

مواطنو تونس يعبرون عن آرائهم

نتائج مجموعات التركيز بتونس
أجريت بين 2-9ماي 2015

إعداد نيكولاس كولينس وأصيل كديسي

جوان 2015

المعهد الديمقراطي الوطني

NATIONAL
DEMOCRATIC
INSTITUTE
FOR INTERNATIONAL AFFAIRS

455 شارع ماساتشوستس ، شمال غرب، الطابق الثامن

واشنطن،20001-2621
الهاتف: 202-728-5500
فاكس:202-728-5520
الموقع:www.ndi.org

تم إعداد هذا التقرير و إجراء الأبحاث التي قام بها المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) في تونس بفضل تمويل من مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) في إطار اتفاق التعاون المشترك رقمS-NEAPI-11-CA-344-A001٠لا تعبر الأراء المذكورة في هذا التقرير إلا على أفكار المؤلفين و لا تعكس بالضرورة وجهة نظر مبادرة الشراكة الشرق أوسطية أو حكومة الولايات المتحدة .

يمكن توجيه أي أسئلة حول مضمون هذا التقرير إلى كاثي غيست، مديرة الشؤون العامة في المعهد الديمقراطي الوطني , على الرقم 5447 - 728 (202) blesswing@ndi.org

© تعود حقوق الطبع للمعهد الديمقراطي الوطني 2015. جميع الحقوق محفوظة، يمكن نسخ و/أو ترجمة أجزاء من هذا التقرير لأغراض غير تجارية، شرط ذكر المعهد الديمقراطي الوطني مصدرا للمادة و تقديم نسخ من أي ترجمة للمعهد.

المحتوى

المعهد الديمقراطي الوطني.....5
تمهيد..... 6
خريطة تونس.....10
موجز تنفيذي.....11
النتائج الرئيسية.....14
توجُّه البلاد.....14
البرلمان.....20
الحكومة.....30
الإقتصاد.....33
الأمن 39
أوليات المواطنين الأخرى.....44
الشباب 46

ملحق أ: بيانات مجموعات التركيز.....50

المعهد الديمقراطي الوطني

المعهد الديمقراطي الوطني هو منظمة غير ربحية و غير حزبية وغير حكومية، تستجيب لتطلعات الشعوب في جميع أنحاء العالم للعيش في مجتمعات ديمقراطية تعترف بحقوق الإنسان الأساسية وتهتم بتعزيزها. ويسعى المعهد منذ تأسيسه في عام1983 مع شركائه المحليين إلى دعم وتقوية المنظمات السياسية والمدنية، ومراقبة الإنتخابات ، وتعزيز مشاركة المواطنين، والإنفتاح والمساءلة داخل الحكومات. ومن خلال تكاتف جهود موظفيه و السياسيين المتطوعين من أكثر من 100 دولة، يُقّرب المعهد الأفراد والجماعات من بعضها البعض لتبادل الأفكار والمعارف والخبرات والتجارب. ويتعرف بالتالي الشركاء بشكل واسع على أفضل الممارسات في مجال التنمية الديمقراطية الدولية التي يمكن تكييفها مع احتياجات بلدانهم. وتدعم هذه المقاربة التي يعتمدها المعهد الديمقراطي الوطني الرسالة التي مفادها أنه رغم عدم وجود نموذج ديمقراطي واحد، هناك بعض المبادئ الأساسية التي تتشارك فيها جميع الديمقراطيات. يتمسك عمل المعهد بالمبادئ المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كما أنه يدعم تطوير قنوات التواصل المؤسساتية بين المواطنين والمؤسسات السياسية والمسؤولين المنتخبين ويعزز قدراتها على تحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين. لمزيد من المعلومات حول المعهد، يرجى زيارة الموقع www.ndi.org

التمهيد

عرفت البلاد التونسية سنة زاخرة بالأحداث السياسية، فقد تمت المصادقة على الدستور وتم إجراء سلسلة من الإنتخابات الديمقراطية، كما تقلدت الحكم مؤسسات سياسية جديدة إلى جانب قادة جدد. إلتأم الإجتماع الأول للبرلمان، مجلس نواب الشعب، الذي يضم 217 عضوا في ديسمبر 2014. ثم دأب المجلس على إقرار قانونه و إجراءاته الداخلية، وتكوين اللجان، والشروع في المصادقة على التشريعات. و تم في أوائل فيفري منح الثقة للحكومة المكونة من طرف رئيس الوزراء الحبيب الصيد. تضم الحكومة وزراء ممثلين لأربعة احزاب سياسية كما تضم مستقلين. زيادة عن ذلك، تولى الباجي قايد السبسي الرئاسة ,في ديسمبر, لفترة خمس سنوات ليبدأ بذلك ولايته الدستورية لإدارة الدفاع، والأمن الوطني، والشؤون الخارجية.

الهدف - نظَّم المعهد الديمقراطي الوطني هذه الجولة من مجموعات التركيز في ماي 2015 عند إقتراب حكومة الصيد من إنتهاء المائة يوم الأولى. من أجل تقديم معلومات موضوعية حول أولويات المواطنين ونظرتهم للعملية الانتقالية للقيادات السياسية والمدنية في تونس، قام المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) بصفة منتظمة بدراسات نوعية منذ شهر مارس 2011 . ترمي هذه الجولة من البحوث والتي تعد الثالثة عشر إجمالا والثانية منذ إنتخابات سنة 2014 إلى قياس تقييم الجمهور لأداء كل من المؤسسات و القادة السياسيين الجدد خلال فترة ما بعد الانتخابات و كذلك تطلعاتهم للمستقبل. شاركت مجموعة من المواطنين في 12 مجموعة تركيز في الفترة الممتدة بين 2 و 9 ماي 2015 ليتقاسمو ارائهم حول النقاط التالية:

- توجه البلاد والأولويات التي تؤثر على الحياة اليومية للمواطنين
- أداء مجلس نواب الشعب والحكومة التنفيذية
- الإنتظارات من نواب البرلمان و طرق التواصل المحبذة بين الممثلين المنتخبين والمواطنين
- أسباب التحديات الإقتصادية المتعددة والحلول المحتملة لتلافيها
- الوضع الأمني الحالي وجهود الدولة لمكافحة الإرهاب

كلّف المعهد ELKA" للاستشارات" بتنظيم الدراسة في أربع ولايات. وتتخصص شركة ELKA في القيام ببحوث سبر الآراء و التسويق و يوجد مقرها في تونس. تمثل هذه الدراسة بالنسبة للمعهد الديمقراطي الوطني الجولةَ الثالثة عشر في سلسلة من مجموعات التركيز في تونس والتي يعود تاريخها إلى مارس2011.

أبحاث مجموعة التركيز - مجموعات التركيز هي طريقة بحث تعتمد المقابلاتَ المفتوحةَ الموجهة في إطار مجموعات يُسَيِّر النقاشات بين أفرادها منشط يتَّبع توجيهات مُعَدَّة سلفا. ويتمثّل الهدف من أبحاث مجموعات التركيز في فهم مواقف وآراء وتجارب المشاركين الذين يتم اختيارهم للمشاركة في هذه العملية. وتُعتَبر مجموعات التركيز مفيدةً بشكل خاص في الحصول على فهم أكبر للدوافع والمشاعر والقيم التي تقف وراء ردود أفعال المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، يُمكّن هذا النوع من طرق البحث المشاركينَ من تبادل الأفكار - وبذلك ينكشف فهم أعمق للأسباب الكامنة وراء الآراء التي يعبّرون عنها - والتي قد لا تظهر في المقابلات المعمقة مع الأفراد أو في الدراسات الكمية. وتدور مناقشات مجموعات التركيز بين عدد صغير من المشاركين يتراوح عادة بين 8 و 12 فردا في المجموعة الواحدة. ومع ذلك، قد تكون المجموعات أصغر أو أكبر قليلا من هذا العدد حسب الحالة. فعلى سبيل المثال، من المحبذ أن تكون الدراسة مع مجموعة نسائية في منطقة معزولةٍ متكونة من عدد أكبر من المشاركات بسبب وجود احتمال كبير أن ترفض واحدة أو أكثر منهن التحدّثَ مطوّلاً، حتى مع وجود ضغط من المنشط. تمثل نتائج مجموعات التركيز صورةً تعكس الآراء زمن إجراء البحث. لذلك فإن الاستنتاجات من هذا التقرير لا تمثل سوى الآراء المعبر عنها فترة إجراء الأبحاث أي أوائل شهر ماي 2015.

المنهجية - نظم المعهد الديمقراطي الوطني في الفترة الممتدة من 2 إلى 9 ماي 2015 12 مجموعة تركيز مع 140 مشاركاً في أربع مدن من مختلف أنحاء تونس و المتمثلة في : تونس الكبرى وصفاقس وقصرين وبنزرت. و للحصول على وجهات نظر شريحة واسعة من المجتمع التونسي حدد المعهد الديمقراطي الوطني ثلاث مجموعات ديمغرافية مختلفة لكل موقع : 1) مجموعة مختلطة من الشباب (تتراوح أعمارهم بين 24-35 سنة) ؛ 2) مجموعة من النساء فوق سن 35 عاما؛ و 3) مجموعة من الرجال

فوق سن 35 عاما. وتضم كل مجموعة بين 9 إلى 12مشاركاً. أما التقسيم الجندري فكان 51 بالمائة رجال و 49 بالمائة نساء. وقد تم اختيار المشاركين وإعادة فرزهم لضمان التكافؤ بين الجندرين و التمثيلية لمختلف الأحياء، والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، ومستويات التعليم والمهن. و يضم الملحق 1 المرفق بهذا التقرير كل التفاصيل المتعلقة بالمشاركين.

مجموعة العمل والإعدادات اللوجستية - كلّف المعهد "ELKA للاستشارات" بتنظيم الدراسة في أربع مدن من كامل أنحاء الجمهورية. درّب المعهد الديمقراطي الوطني (NDI) و ELKA مواطنا تونسيا على تقنيات التنشيط ليكون المشرف على سلسلة حلقات الحوار. وأعتُمدت اللهجة التونسية كلغة حوار في كافة المجموعات .

مواقع المجموعة - أُجريت مجموعات التركيز الإثني عشر المذكورة في هذا التقرير في أربعة مواقع في مختلف أنحاء تونس: تونس الكبرى وصفاقس وقصرين وبنزرت. (انظر الخريطة في هذا القسم). و كانت المواقع المختارة لهذه الدراسة مناطق حضرية أو شبه حضرية. أُختيرت المناطق المستهدفة بناء على عدد السكان، والثقل الإقتصادي والتموقع الجغرافي والميولات الإنتخابية في إنتخابات 2014. وقد تم اختيار تونس الكبرى لأنها تشمل العاصمة و أكبر مدينة في تونس و المناطق المجاورة , وهي تعد المركز الوطني للمؤسسات العمومية و التجارية. في ما يخص صفاقس، فهي ثاني أكبر مدينة، لها أهمية إقتصادية بأعتبارها مركز تجاري كما يشار إليها ب" عاصمة الجنوب". بالنسبة إلى قصرين فهي ولاية ريفية على الحدود الغربية مع الجزائر، و قد واجهت العديد من التحديات أبرزها الركود الاقتصادي وفي السنين الأخيرة الإرهاب. فيما يتعلق ببنزرت والتي تقع في أقصى شمال تونس فهي تعد من بين أهم المراكز الإقتصادية وذلك من خلال مينائها التجاري.و في مختلف الحالات تم اختيار أماكن مناسبة لإجراء جلسات النقاش لضمان خصوصية المشاركين و مساحة كافية للمراقبة غير المباشرة من قبل موظفي المعهد الديمقراطي الوطني.

التأثير الخارجي - يتم في جميع الحالات، بذل كل جهد ممكن لضمان عدم ممارسة أي تأثير غير مبرر على المشاركين في المجموعات. كما لا يتم الإفصاح عن التوجيهات المُعتمدة في إدارة النقاش في مجموعات التركيز للسلطات المحلية قبل انطلاق نقاشات

المجموعة. ولم تُظهر هذه الدراسة أي إختلاف جذري بين مجموعة أو أكثر مع النتائج الجملية، و هذا يشير إلى عدم إنعكاس أي تأثير محلي على البحث.

خريطة تونس

One World Nations Online. July 2015

موجز تنفيذي

توفر نتائج هذا التقرير معلومات حول الرأي العام في البلاد التونسية في الفترة الزمنية الموافقة لأوائل ماي. بالإستناد على 12 مجموعة تركيز مع 140 مشاركا تونسيا، يقيم التقرير ردود فعل التونسيين تجاه الطبقة الجديدة للسياسيين المنتخبين والمعينين المنبثقة عن إنتخابات 2014, وطرق التواصل المحبذة لديهم مع هؤلاء القادة. كما تتناول هذه الدراسة تقييم المواطنين المعمق لأسباب التحديات الاقتصادية والأمنية الراهنة، فضلا عن الحلول المقترحة لمواجهة هذه المشاكل. و تحتوي الدراسة كذلك على مواقف المواطنين تجاه الشباب التونسي، و خاصة العوائق التي يواجهونها.

يمكن الاطلاع على ملخص النتائج الرئيسية أدناه. ترد تفاصيل النتائج الكاملة، جنبا إلى جنب مع مقولات مختارة من المشاركين، في قسم النتائج الرئيسية لهذا التقرير.

توجُّه البلاد. يرى أغلبية المشاركين في الدراسة أن تونس تتجه نحو الإتجاه الخاطئ وذلك خاصة بسبب عدم قدرة السياسيين على مواجهة المشاكل الإقتصادية. ينقسم المشاركون حول ما إذا كان الوضع الأمني في تحسن أم لا منذ الانتخابات. يُنظر إلى الحريات المكتسبة اثر ثورة 2011 أنها العنصر الذي يسير نحو الإتجاه الصحيح، مع ذلك عبر بعض المشاركين على قلقهم من الخطر الذي يهدد هذه الحريات جراء محاربة الدولة للإرهاب.

تتباين المواقف عبر المدن الأربعة المختارة في هذه الدراسة حول كيفية تقييم الوضع الراهن وأولياتهم. يهتم مشاركو بنزرت وصفاقس بالوضع الإقتصادي، ساعين لجذب إهتمام أكبر من صناع القرار المتواجدين بالعاصمة لمدنهم، في حين يعبرون عن شعورهم بالأمن. في المقابل، يظهر مشاركو القصرين انشغالهم الشديد بالإرهاب وغياب التنمية. في تونس تعتري صدور المشاركين مشاعر مختلطة حول الأمن كما يميلون لوصف الوضع الإقتصادي بالسلبي.

البرلمان. يتطلع المشاركون إلى أن يعمل نواب البرلمان بكل جد لإبلاغ إهتمامات ناخبيهم، رغم أنهم لا يعتقدون أن البرلمانيين الحاليين يقومون بهذا. يرى العديد من المشاركين أن البرلمان أنجز القليل منذ تنصيبه كما لم يوفي اعضائه بوعودهم التي قدموها خلال الحملة الإنتخابية. تنسب للنواب العديد من النعوت السلبية كالتغيب، والسعي وراء المصالح الشخصية و الحزبية، وعدم النجاعة والتشاجر. وكنتيجة لهذا عبر المشاركون عن فقدان ثقتهم بالمؤسسة البرلمانية.

بصفة أهم،يؤمن عدد ضئيل من المشاركين أن النواب يدركون احتياجاتهم وقادرون على تبجيلهم على مصالحهم الشخصية. وعليه يرى المشاركون أن البرلمان واعضائه لا يمثلون المواطنين بصفة فعالة. رغم هذا، فإنه هناك رغبة شديدة لدى المشاركين في مزيد من التفاعل المباشر مع النواب حيث يريدون مقابلة هؤلاء الآخرين وجها لوجه لمناقشة مشاكلهم و لإستيعاب أن عملهم في رحاب البرلمان يمكن أن يمثل نقطة الإنطلاق في حل مشاكلهم.

الحكومة. يثني المشاركون على حكومة الحبيب الصيد مجهوداتها في تحسين الوضع الأمني و الظهور المتزايد للوزراء من خلال ادائهم لزيارات ميدانية. ورغم ذلك يؤكد معظم المشاركين أن الحكومة لم تحقق الكثير خلال المائة يوم الأولى حيث يرون أن الحكومة فشلت في إحراز تقدم في تناول قضايا البطالة والتضخم. فيما يتجادل أخرين حول ضرورة منح المواطنين للحكومة وقتا أطول لتحقيق وعودها.

الإقتصاد. يتصدر التدهور الإقتصادي لدى معظم المشاركين الأولويات الوطنية، بالإضافة إلى البطالة والتضخم المثيرين لمزيد من القلق. و يعبّر المشاركون عن قلقهم المتزايد من الإضرابات واحباطهم من الفساد المزمن وضعف التنمية. يجمع كل المشاركين تقريبا على مسؤولية الحكومة على هذه المشاكل و يرون أن الحل يكمن في مزيد تدخلها في الإقتصاد.

طلب من المشاركين تقديم وجهات نظرهم بخصوص الخمس تحديات الإقتصادية التالية: البطالة و التضخم و إنعدام الإستثمار و الفساد و الإقتصاد الموازي. يربط المشاركون نسبة البطالة المرتفعة بضعف النظام التعليمي و التعويل المفرط على القطاع العمومي كمصدر لمواطن الشغل وإنعدام الاستثمار. كما يرون أن السبب الذي يقف وراء التضخم هو التهريب والإحتكار ونفقات الإنتاج العالية؛ وهو ما دفعهم لمطالبة الدولة بمزيد مراقبة الأسعار. كما يلاحظ المشاركون أن تدهور الإستثمار يرجع إلى إنعدام الأمن وغياب الإستقرار السياسي والإضرابات. أما بالنسبة إلى الفساد، فينسبه المشاركون إلى سلوك المواطنين و موظفي القطاع العام على حد السواء، لذلك يدعو المشاركون لمزيد من الشفافية و المساءلة. وأخيرا ينحصر الإقتصاد الموازي حسب رأي المشاركين في جزئه الأكبر في التهريب والفساد الحدودي؛ إلا أن البعض يعتبر التجارة الموازية ضرورية لكسب الرزق بالنسبة لبعض المواطنين الكادحين.

الأمن- يشعر المشاركون أن الحكومة إتخذت موقفا أشد صرامة في مكافحة الإرهاب في أعقاب هجوم 18 مارس على متحف باردو بتونس. تختلف وجهات النظر حول فعالية هذه المقاربة، فيما يواصل البعض تخوفهم حول أمنهم. يعتقد المشاركون أنه قد وقع تحفيز

التونسيين الذين يشاركون في الإرهاب بالكسب المادي والتأويل الخاطئ للإسلام، لكنهم يختلفون حول دور نقص الفرص الإقتصادية في ذلك. كما يرون أن قوات الأمن هي جزء لا يتجزأ من الحل على المدى القصير لمكافحة الإرهاب، لكنهم يعتقدون أن الحلول طويلة المدى تتمثل في التنمية العادلة وتحسين التعليم والحفاظ على وسطية الدين على حد السواء.

هناك قلق متفاقم من أن رد الدولة على الإرهاب يمكن أن يؤدي إلى تقييد الحريات المدنية المكتسبة من ثورة 2011. عموما يعارض المشاركون مشروع قانون زجر الإعتداءات على الأمنيين، وذلك لتخوفهم من أن يزيد من إنتهاكات الامنيين كما يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية في مكافحة الإرهاب.

أوليات المواطنين الأخرى- عبر المشاركون عن قلقهم من تدهور جودة التعليم العمومي والخدمات الصحية في تونس، وهو ما يؤدي إلى إستياء العائلات التونسية. و ينظر للمنظومة التعليمية على أنها غير قادرة على تجهيز الطلبة بصفة ناجعة لمتطلبات سوق الشغل. كما يعتبر المشاركون أن المستشفيات العمومية و خاصة في المناطق الداخلية تفتقر إلى التجهيزات اللازمة و غير قادرة على توفير الخدمات المناسبة.

الشباب. يرى المشاركون أن نسبة البطالة المرتفعة في صفوف الشباب هي التحدي الأساسي الذي يواجهم مما يحرمهم من تحقيق استقلالهم الإقتصادي. و يرون أنه بدلا من ذلك سيلجأ الشباب إلى منافذ أخرى للترفيه ولإثبات النفس كتعاطي المخدرات والعنف والإرهاب. و لعكس هذه الميولات، ينادي المشاركون بإصلاحات جذرية للمنظومة التعليمية فضلا عن مبادرات تخلق فرصا للشباب لتحقيق الإستقرار الإقتصادي. يرى البعض أن الحلول يجب أن تنبع من الشباب أنفسهم.

النتائج الرئيسية

تقدم هذه الدراسة تقييم المواطنين التونسيين للوضع الذي تواجهه البلاد عقب بضعة أشهر من إنتهاء إنتخابات 2014 وتقلد قيادة سياسية جديدة الحكم. أجرى المعهد الديمقراطي الوطني 12 مجموعة تركيز تضم 140 مشاركا من مختلف أرجاء البلاد وذلك في أوائل ماي 2015. تجدون النتائج المستخلصة من المشاركين مفصلة أدناه.

I. توجه البلاد

عبر المشاركون عن قلقهم ازاء توجه البلاد نحو الطريق الخاطئ. أكثر القضايا المرتبطة بهذا الرأي هي الإقتصاد، و خاصة إرتفاع الأسعار وتفاقم البطالة. يحمل المشاركون الساسة مسؤولية التحديات الإقتصادية التي تواجهها البلاد و يعتبرونهم غير قادرين على حلها. عند الربط بين الوقائع الحالية ووعود السياسين اثناء الحملات الإنتخابية، يعبر المشاركون عن عدم ايمانهم بقدرة هؤلاء السياسيين على تحقيق تغيير إيجابي. بالمقارنة مع الدراسات السابقة، هناك اقرار أكبر من طرف المشاركين أن سلوك المواطنين، على غرار الإضرابات و غياب الأخلاق المهنية، ساهم في تفاقم هذه المشاكل. لذلك يستنتج البعض أن للمواطنين دور هام في حل هذه المشاكل.

يمثل تزايد الشعور بعدم الأمن، و خاصة الإرهاب مصدر قلق ثان للمشاركين حيث يعتبرونه عائقا للتنمية في مجالات أخرى كالإقتصاد والسياحة. فالعديد منهم تحدثوا عن خوفهم أثناء حياتهم اليومية المعتادة إما من الجريمة أو من الإرهاب. عادة ما تعبر المشاركات عن هذه المخاوف أكثر من المشاركين. يتخوف البعض الأخر من إحتمال تضييق الخناق على حقوق الإنسان المكتسبة من ثورة 2011 عند مجابهة الحكومة للإرهاب حيث يربطون تقلد نخبة جديدة من السياسيين الحكم بفقدان حرية التعبير.

" غلاء المعيشة ماشي في الطريق الغالط. كل شي ولا غالي. إضرابات في كل بلاصة. شهرية المعلمين مليون ومازالو يعملوا في إضرابات وياخذوا و لزيادات. أي واحد يعمل إضراب لازم يطرّد. ياسر ناس معاش تنجم تلقى منين تصرف." أنثى، 26, بنزرت، تعمل

" عنا برشا مشاكل لازمها تتحل. كيما السبيطارات والخدمات الصحية لازم تتحسن،و الكياسات لازم تتصلح، و البولسية لازم يحكيو بإحترام مع الناس من غير ما يهينوهم" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

"نحنا محتاجين للأمن على خاطر غياب الأمن يضر بالسياحة والإقتصاد و ياسر قطاعات أخرى. قبل جبل الشعانبي[1] كان منتزه تمشيلو العباد. توا ولا رمز الإرهاب. على أكاكا أكثر مشكل مهم هو الأمن" أنثى، 25, قصرين، طالبة

"ما فما كان الكلام ،نفسو إلي في الإعلام وإلي في برامج الأحزاب أما الفعل يجيبوا ربي... كان ما تعطتيش للشعب أبسط حقوقو كيما التشغيل، وتحسين المعيشة والصحة كيفاه تحبهم يعيشوا؟" ذكر، 45, قصرين، يعمل

"بالنسبة للحاجات إلي ماشية في الطريق الغالط توا، المغالطات إلي قاعدة تصير في الإعلام والوعود الغالطة إلي خلاتنا نشكو في الأحزاب الكل و في كل شي. ماعنا الثقة في حتى حد وفي حتى شي" ذكر، 34, تونس، يعمل

"ربحنا الحرية وخسرنا برشة حاجات. خذينا حرية التعبير وخسرنا برشا حاجات. خسرنا زادا كي نرى الأسوام الغالية. الواحد معاش ينجم يعيش، خسرنا كل شي. العباد المسؤولة وأصحاب القرارات هوما المسؤولين بالطبيعة" ذكر، 48, قصرين، يعمل

" توا معاش تنجم تعبر على رايك بكامل الأريحية والحرية. وقت الثورة ومع الترويكا[2] كان عنا حرية تعبير أكثر" أنثى، 55, صفاقس، ربة بيت

عند السؤال عن مالذي يسير في الطريق الصواب في البلاد، أشار المشاركون للحريات السياسية والمدنية، وهو توجه متواصل منذ الدراسات السابقة. تعتبر حرية التعبير خاصة كنتيجة مباشرة للثورة رغم تنامي الشكوك حول القدرة على حماية هذه الحريات في المستقبل. تمت الإشارة إلى التنظيم الناجح للانتخابات والتداول السلمي على السلطة لفائدة حكومة جديدة من طرف عدد قليل من المشاركين كخطوة إيجابية. يتخالف بعض المشاركين حول تحسن الوضع الأمني بعد هجوم 18 مارس على متحف باردو في تونس. هذا التحسن هو نتيجة لمجهودات الحكومة المتظافرة لمكافحة الإرهاب.

"ما لازمناش نكونو متشائمين. فما حاجات باهية كسبناها من الثورة كما حرية التعبير. فما برشا حاجات كان الإعلام مخبيها علينا وما يقومش بتغطيتها. كنا نعيشو في عالم خيالي ويصورلنا في تونس على أساس انها دولة المستقبل؛ دولة التطور والإزدهار. اللي قاعدين

[1] محمية وطنية في ولاية قصرين على الحدود مع الجزائر شهدت عمليات ارهابية في السنوات الأخيرة.
[2] هي حكومة تحالف بين ثلاثة احزاب تقلدت الحكم بعد انتخابات 2011 وتعرف بالترويكا

نعيشو فيه توا هو نتيجة النظام القديم إلي كان يكذب علينا. الثورة بينت الحقيقة: البنية التحتية بان بالكاشف انها مش باهية كما كانوا يقولولنا" أنثى، 51, تونس، تعمل

"بعد هجوم باردو، حسينا [الحكومة] ولات حالة عيناها أكثر. لاحظت وجود البولسية في البلايص الكل وقت إلي مشيت الى تونس." أنثى، 52 ، صفاقس، تعمل

"حسب رايي الأمن تحسن شوي علا خاطر البولسيية هما إلي معملين عليهم توا. نشوف في الدوريات في الليل وفي الشوارع متع الحي. قاعدين يخدموا ليل ونهار. علا أكاكة نظن إنو الأمن خير توا." أنثى، 35, صفاقس، تعمل

"أكثر حاجة ربحناها هي الحرية. نشوفو في الحرية في الإعلام، في حياتنا اليومية. نستعملو فيها بالغالط بالصحيح اذيكا حكاية أخرى أما المهم انا نحسو إلي نحن احرار" ذكر، 29, صفاقس، يعمل

"أهم إنجاز هو الإنتخابات. العباد فاقت إنو الإنتخابات هي الطريق الوحيد نحو الحرية وعلى أكاكا ما عاش بش يسيبوا ألحق متاعهم" أنثى، 27, قصرين، عاطلة عن العمل

"أنا نرى إنو المواطنين تبدل تفكيرهم في ما يخص السياسة. ولآو واعين بأهمية الديمقراطية ومعاش يحبوا يرجعو للإستبداد" ذكر، 34, قصرين، يعمل

" توا العباد الكل تنجم تمشي تصلي الفجر. هذا قبل كان مش مسموح" ذكر، 48, تونس، يعمل

يضع مشاركو صفاقس الوضع الإقتصادي على رأس الأولويات خاصة التشغيل والأسعار. فلقد أعرب المشاركون على أنه رغم فخرهم بالقوة الإقتصادية لمدينتهم فإنهم قلقون تجاه التراجع الإقتصادي المحلي. كذلك يضمرون مخاوف من تدهور البنية التحتية و تفاقم التلوث. يعتقد العديد من المشاركين أن المركزية المفرطة للإدراة العمومية في تونس يحد من إحتمال تطور صفاقس إقتصاديا، على غرار مزيد الإستثمار في القطاع السياحي. تعرف الولاية بحد ذاتها مركزية في وسط المدينة وذلك لتواجد ادارات عمومية قليلة متاحة للسكان في المناطق البعيدة. يعتقد اغلب المشاركين أن المدينة امنة بسبب الحضور الأمني الجلي وإنعدام الإرهاب.

"لو كان رجال الأعمال الصفاقسية يحبوا يردوا صفاقس دبي متاع تونس راهم نجموا، أما الإستثمارات الكل في العاصمة... قبل، كانوا يقولو صفاقس العاصمة الإقتصادية أما توا معادش" ذكر، 31, صفاقس، يعمل

"لهنا نحس بالأمان. ترى البولسية في البلايص الكل" أنثى، 25, صفاقس، تعمل

"الصفاقسية هوما ورا نجاح صفاقس. لو كان ما جاتش جهود المواطنين متاعها راهي صفاقس ولات كيما أي مدينة في الجنوب" ذكر، 62, صفاقس، يعمل

"خدمت في الجهات الكل وحسب رايي ما فماش خدمات أمنية كما إلي في صفاقس" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

"الوضع متاعنا خايب على خاطر الخدمات الكل موجودة في العاصمة. نقصد الوزارات الكل والمؤسسات الكل موجودة في العاصمة" أنثى، 27, صفاقس، عاطلة عن العمل

"المشكل متع صفاقس إنو الادارات والخدمات الكل موجودين في صفاقس سنتر. هنا هنا عملوا شوي ادارات وخدمات في المدن المجاورة" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

"ما عناش سياحة على خاطر ماناش كيما المدن إلي على الساحل. الحكومة هي إلي اختارت الحياة إلي لازم نعيشوها. نعطيك مثال، ما إستثمروش في السياحة، حلوا المصنع الكيميائي وحتى الهوا إلي نتنفسوه مش نظيف. على القليلة العباد إلي تسكن في الساحل ينجمو يشموا هوا نظيف" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

" النظافة هي أولوية. وقت إلي جابو السيرك لصفاقس تفرهدنا بيه أما وقت إلي خرجنا منو لقينا كدس زبلة. قلت ال راجلي داخل السيرك كنت تقولش عليا في اوروبا وكي خرجنا رجعت ال تونس وحسيت إلي أنا في صفاقس" أنثى، 35, صفاقس، تعمل

أعرب مشاركو القصرين على استيائهم لما يعتبرونه نتاج التهميش على المدى الطويل لجهتهم حيث تحدثوا عن سنين من تجاهل الحكومة لهم مما أدى إلى إنعدام التنمية و ضعف جودة الخدمات الصحية والتعليم والبنية التحتية. يعتبر العديد من المشاركين أن بروز الإرهاب في القصرين في السنوات الأخيرة هو الحلقة الأحدث في حلقات الإهانة التي تعاني منها المدينة. و يتحسر البعض منهم عند الحديث عن نظرة بقية التونسيين ووسائل الإعلام إلى سكان القصرين على أنهم هم من ساعدوا الإرهاب. يشعر عدد كبير من المشاركين بالشك تجاه السياسيين فهم يعتقدون أنه لا توجد إرادة سياسية لحل مشاكلهم.

"قصرين معروفة بمشاكلها من قبل. وتوا ولا عنا الإرهاب. ديما يقولو انهم بش يساعدو الجهة أما للأسف عنا الإرهاب. هذي حجة تتستعمل فيها الحكومة على خاطر ما عينهمش بش تساعد الجهة" ذكر، 33, قصرين، يعمل

"قصرين كي تقارنها بجهات أخرى تعرف إلي هي مش محظوظة. عانينا أيامات الثورة وما ربحنا شي. نحن أكثر ناس تضرينا ومازالو يحاسبو فينا على الإرهاب أما ربي هو الأدرى شكون إلي وراه" أنثى، 36, قصرين، ربة بيت

"في القصرين عنا برشة جهات إلي مازال ما عندهمش الماء الصالح للشراب. وديما يوعدوا فينا بش يجيبوا الماء أما مازلنا نستناو. معش نجمو نتحملو الوضعية. " أنثى، 25, قصرين، طالبة

"نحن عنا العقلية الإنهزامية، برشة، عنا عقلية الإستسلام. وهذي عقلية سلبية. نحسوا في رواحنا أقل من جماعة الساحل" أنثى، 36, قصرين، تعمل

"قصرين تجي في المرتبة لخرة. معندهاش الزهر. ماهيش ماخذة نصيبها من الإستثمارات وتوزيع الثروات. هي منسية." أنثى، 36, قصرين، ربة بيت

"في الدستور حاطين إنو لازم ياخذوا إجراءات في [خصوص الجهات الداخلية] أما هما في الحقيقة كلمات وأكهو. قصرين مهمشة من لول. قصرين تجاهلوها من عهد بورقيبة للزين وإلى حد تو. قصرين ديمة محقورة ومهمشة" ذكر، 53, قصرين، يعمل

" نحن مهددين بالإرهاب لهنا. مرة مشيت لسبيطار في تونس وطبيب قلي إنت من القصرين علاش جاي لهنا بش تعدي؟ وقلي زادة إنو انتوما إلي تعاونوا في الإرهابيين وتعطيو فيهم في الماكلة" أنثى، 55, قصرين، ربة بيت

يعتقد المشاركون في العاصمة أيضا أن البلاد تسير نحو الطريق الخاطئ، خاصة في ما يخص المسائل الإقتصادية. أبدى المشاركون دراية بالمشاكل التي تواجهها الجهات الأخرى، خاصة الجهات الداخلية التي تنقصها التنمية، لكن معتبرين أن للعاصمة مشاكل معينة خاصة بها ككثرة السكان والفساد وغياب التآلف الإجتماعي. هناك تناقش حول ما إذا كانت تونس آمنة حيث أن شعور الخوف من الجريمة كان مرتفعا لدى المشاركين من تونس الكبرى. كما دفع الهجوم على متحف باردو إلى التخوف من حدوث العمليات الإرهابية بصفة منتظمة مستقبلا في العاصمة

"الوضعية هي بيدها في البلايص الكل. الغلاء والصعوبات والبطالة وصلوا حتى للشمال" ذكر، 32, تونس، يعمل

"قما أقل أمبوتياج وتلوث [خارج تونس]. المناخ خير والطبيعة أغنى وتنجم تعيش فيه. ممكن المعيشة أرخص الغادي. كيف كيف العباد خير وأطيب على خاطر يعاونوا بعضهم ويسئلو على بعضهم. في نفس الوقت فما تهميش ونسبة بطالة مرتفعة والعباد ما عندهاش وسائل ترفيه... كل واحد لهنا عازل روحو و بابو مسكر. السخانة لهنا لا تطاق. وياسر معبية. " أنثى، 25, تونس، طالبة

"قبل كنت نخلي باب داري وجنيتي محلولين، وكنت نحس بالأمان. توا، وليت معاش نخرج بأكثر من 10 الاف بش ما نتقتلش" أنثى، 63, تونس، متقاعدة

"العباد لازم تنخرط أكثر في البلديات. هاني هنا في تونس ونحس بسلبيات المركزية، فما بالك بالعباد في الجهات لخرى كفاه قاعدين يحسوا؟" ذكر، 26, تونس، طالب

"الفرق مابين المناطق الداخلية والساحل إنو عموما العباد في الجهات ما يعيطوش للبوليس وقت إلي تصير مشاكل بيناتهم أما لهنا فما علاقة قوية مع البوليس" ذكر، 26, تونس، طالب

"الجريمة المنظمة قاعدة تهدد في العباد الكل. البراكاجات، خطفان النساء من رجالها في النهار والقايلة، وفما السرقات. مثال البارح راجل سرقولو موترو وقت إلي هبط يشري في طرف خبز" ذكر، 40, تونس، عاطل عن العمل

" من وقت الثورة، لحقيقة ما حسيتش إنو لازمن يكون معايا حد بش نجم نخرج. وكيف كيف حتى حد ما ضرني. وديما نحس إني في أمان" أنثى، 60, تونس، ربة بيت

يقيم المشاركون في بنزرت الوضعية الحالية بسلبية، مركزين على الإقتصاد المحلي الذي يعتبرونه في تدهور بسبب غياب الإستثمار والإهتمام من قبل العاصمة. يتحدث المشاركون بكل حنين حول الوزن الإقتصادي الهام لبنزرت في السابق، مؤمنين بشدة بقابلية الولاية لإعادة البروز كقطب إقتصادي. عبر الكثيرون عن تخوفهم من تهرؤ البنية التحتية لبنزرت، و خاصة جسرها المتحرك الفريد، و هو ما يعد عائقا أمام التقدم الإقتصادي. عموما يرى مشاركو بنزرت أن المدينة آمنة.

"بنزرت هي وحدة من أهم المناطق الأستراتجية للسياحة في تونس. الحكومة مهملتها ومركزة كان على الحمامات، وسوسة، والمناطق الساحلية لخرى" أنثى، 26, بنزرت، تعمل

كل السياسيين إلي حكموا البلاد يعتبروا بنزرت مستقرة بالمقارنة مع الجهات لخرى إلي فيها برشا مشاكل. على أكاكة حطوها في أخر أولوياتهم ... توا مهمشة من غير تطور عندها 15 سنة" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

"بالمقارنة مع المناطق الداخلية والمناطق الحدودية بنزرت تعتبر أكثر أمن" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

"حبيت نعمل مشروع مع شريك أمريكي. ياخي نهار شريكي جا وشاف مشكلة القنطرة المتحركة[3] قالي كيفاش بش نستثمرو في بلاد معملة على قنطرة؟ كل ما نتذكر القنطرة نمرض" ذكر، 47, بنزرت، يعمل

"العباد تنزح من جهات أخرى بش تجي تخدم في بنزرت. الخدم في بنزرت ماخذينهم البراينية إلي يقبلوا بالظروف الكل وولاد بنزرت قاعدين بطالة" أنثى، 34, بنزرت، عاطلة عن العمل

"كي تقارن بنزرت بالمناطق الداخلية لخرى، الوضعية لهنا خير ببرشا. أما كي تقارنها بالساحل لهنا أخيب. كان نحبو نحسنو الوضعية لازمنا نبداو بالبنية التحتية. في 1960 و-1970 بنزرت كانت من أحسن الجهات في تونس" ذكر، 47, بنزرت، يعمل

" المشكلة متع بنزرت هي القنطرة والمستثمرين إلي يملكوا معامل لهنا هربوا من بنزرت. نتمنى يرجعوا ومعملين على الحكومة بش ترجعهم... الإستثمار هو الحل" أنثى، 29, بنزرت، تعمل

II. البرلمان

يتطلع المشاركون إلى برلمان فعّال يتميز بنواب مجتهدين وشفافين ويتواصلون بطريقة جيدة. إستنادا إلى هذه الرؤية، وجب على النواب تمثيل و الدفاع عن إهتمامات ناخبيهم من دوائرهم الإنتخابية وأخذ قرارات جريئة لحل القضايا ذات الأولوية. يوكل البعض للبرلمان مهمة صياغة إطار جديد للقوانين طبقا لما ورد في دستور 2014. فيما يتوقع البعض الأخر أن يقوم البرلمان بكشف سلبيات و أخطاء الحكومة. تظهر كل هذه الانتظارات خلال نقد المشاركين للبرلمان الحالي واعضائه. بين وصفهم لحالات فشل البرلمان عن الدور الذي يريدون أن تلعبه المؤسسة البرلمانية.

[3] الجسر المتحرك في بنزرت يمتد على طول القناة ويوفر نقطة نفاذ بحرية لبحيرة بنزرت

"العبد إلي وقع انتخابه نتوقعو منو بش يوصل أصواتنا. لازمو يحكي في البرلمان، مع رئيس الحكومة وفي أي بلاصة. لازمو ينفذ وعودو. عطيناه الثقة متاعنا ويعرف اش عنا واش ما عناش. لازم يحكي على مشاكلنا الإجتماعية، ويحكي على الناس البطالة، وذوي الإحتياجات الخاصة والعباد إلي ما تنجمش تقري ولادها. وانشالله إلي في البرلمان لخرين يسمعوه و تخلط ميسجاتنا لصناع القرار." ذكر، *53*, قصرين، يعمل

"حسب راي إلي يربط مابين الحكومة والشعب هو البرلمان. العباد بش تعطي الثقة في الحكومة عن طريق البرلمان." ذكر، *26*, تونس، طالب

"البلاد الكل في ايدين أعضاء البرلمان. عطيناهم أصواتنا وثقتنا بش يمثلونا. توا هنا نستناو فيهم وشنية بش يعملوا. وهذا ما يعنيش إنو نحن مش راضين بخدمتهم، وانشطتهم، والإنجازات متاعهم. وحتى كان نقولو إنو ادائهم خايب هذا بش ندفعوهم انهم يحسنوه" أنثى، *51*, تونس، تعمل

"النائب لازم يكون كفء وعندو أفكار إصلاحية. لازم يكونو قادرين بش يقيمو دور الحكومة ويعطيو نصائح، ويوجهوهم ويراقبوهم. الدور متاعهم لازم يكون فعال أكثر. لازم يقترحو مشاريع على الحكومة" ذكر، *33*, تونس، يعمل

"حبهم يحلو مشكل البطالة، ويرخصو في المعيشة ويشجعوا عل الإستثمار" أنثى، *29*, بنزرت، تعمل

"الدستور هو الإنجاز إلي عملوا المجلس الوطني التأسيسي[4]. ودور البرلمان تو بش يفعّل القوانين بإستعمال الدستور، هذا بالإضافة بش ينفذ برامج الأحزاب إلي ربحت مقاعد فيه. كل حزب لازم يدافع على برامجو إلي عل خطرهم الناس انتخبوهم" أنثى، *58*, بنزرت، تعمل

" لازمهم يكشفو الحقائق ويبينو أي أغلاط. مانيش متشائم أما منضنش كان ضميرهم بش يفيق من غير ما يتحرك الشعب" أنثى، *36*, قصرين، تعمل

عبر عدد قليل من المشاركين عن رضاهم على كيفية شروع أعضاء البرلمان في عملهم. من بين مجالات التقدم التي تم ذكرها من قبل بعض المشاركين هي الأمن؛ فقد رأى المشاركون أن

[4]المجلس الوطني التأسيسي تم إنتخابه في 23 أكتوبر سنة 2011 وكان مسؤولا على صياغة دستور جديد للبلاد التونسية. تخلى عن صلاحياته لمجلس نواب الشعب أثر الاتخابات التشريعية في 26 أكتوبر 2014.

إهتمام البرلمان بقانون مكافحة الإرهاب هو أكبر دليل على عناية النواب بهذا الشأن . يرى البعض الأخر أن أسلوب التحاور بين النواب أصبح متسما بالإحترام مقارنة بأسلافهم في المجلس الوطني التأسيسي. أبدى مشاركو بنزرت وتونس إيمانا أكبر بقدرات البرلمان على كسب الخبرات وتحسين الاداء.

"الخمسة شهور لخرين في القصرين كيفها كيف الخمسة سنين لخرة- حتى شي ما تبدل. أما من ناحية الأمن فما تحسن. القرارات إلي قاعدين ياخذوا فيها صحاح 100%." ذكر، 36, قصرين، يعمل

"لازمنا ما ننساوش انهم قسموا رواحهم الى لجان. اللجان هذم قاعدين يخدموا على مشاريع قوانين فما إلي منهم تعدى وفما إلي مازالوا يناقشوا فيه" ذكر، 62, صفاقس، متقاعد

"ما نحبش نولي متشائمة. فما حاجات توا خير وتحسنت. تحس فما إحترام مابين النواب قبل كانوا يطرشونا بعياطهم وعركهم. توا ولاو أكثر إحترام ويسمعوا بعضهم." أنثى، 30, تونس، عاطلة عن العمل

"قاعدين يخدموا على قانون الإرهاب. قاعدين يخططوا ويناقشوا فيه. القانون هذا ياسر مهم على خاطر بش يبني أمن البلاد وبش يجذب الإستثمارات. شكون يتجرأ بش يستمر في بلاد فيها إرهاب؟ " أنثى، 39, بنزرت، تعمل

"توا نشوفو انهم أكثر إحترام على خاطر ولا برلمان. توا والاو يخافوا على هيبة الدولة." ذكر، 25, قصرين، يعمل

"أنا راضي على النواب إلي يحضروا ويخدموا على خاطر يحكيوولنا على حاجات ما نجموش نعرفوها من التلفزة وإلا من أي بلاصة أخرى، كيما مثال المعلومات على مشروع القنطرة وكفاش الدراسة الأخيرة بش تحضر في أكتوبر... المعلومات هذي ما ينجم يعطيهالك كان الممثلين متاع الجهات. نحكي على إلي يحضروا مش إلي يخدموا في مصالحهم" ذكر، 27, بنزرت، عاطل عن العمل

"البرلمان الحالي مختلف على المجلس الوطني التأسيسي. فما نواب قاعدين يخدموا بلقدة خاصة من المعارضة. وهذا مختلف على النواب إلي تعودوا يحضروا بش يوافقوا على كل شي. حتى العرك إلي يصير خلال النقاشات دليل على برلمان سليم" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

" مانيش بش نحكي على شنية عملوا أم بش نحكي على شنية بش يعملوا.... لازمنا نستناو 5 سنين وبعد نقررو شنية تعمل وشنية ناقص" ذكر، 57, تونس، متقاعد

تقيم أغلبية هامة من المشاركين أداء البرلمان إلى حد اليوم بالضعيف حيث يتمسكون بفكرة أن البرلمان لم يحقق أي إنجاز مقارنة بما تعهد به المترشحون أثناء إنتخابات 2014. ينتقد المشاركون البرلمان بسبب إيقاع عمله البطيء. فالكثير من المشاركين قالوا أنهم يشعرون بالإنفصال عن البرلمان و بفقدانهم الثقة في المؤسسة ككل. توجد هذه الأراء في كامل ارجاء البلاد لكن بشكل أقوى في القصرين. أظهر عدد قليل من المشاركين قدرتهم على تخيل التحديات التي تواجه البرلمان حاثين بقية المواطنين على التحلي بمزيد من الصبر.

"لوا عندهم 5 شهور ملي بداو يخدموا والتو ما طبقوا أي حاجة. قاعدين يخدموا كان على قانونهم الداخلي، شهاريهم، وكراهبهم. قاعدين يخدموا كان في مصالحهم. ماعملوا شي ونحن نحبو نشوفو انجازات على خاطر الإقتصاد هو أهم حاجة للبلاد." ذكر، 39, تونس، يعمل

"ما نجمش نقيم العمل التشريعي إلا كي نشوف انجازات في الواقع.... إلى حد تو ما عملوا شي يخص الإحتياجات اليومية، البنية التحتية إلي تدمرت، الماء الصالح للشراب قاعد يتقطع كل جمعة.... الحاجات هذي الكل كان تتصلح تنفع الناس مالا علاه ميحكيووش عليهم على القليلة يعرفوا كل شي قاعد يصير في الجهة" ذكر، 48, قصرين، يعمل

"ما انجم نقول كان انهم يخدموا ببطء. زادة نتمنى إنو كل النواب يحضروا النقاشات الكل على خاطر بيانو ماهمش ملتزمين" ذكر، 62, صفاقس، متقاعد

"البلاد ماشية للهاوية والنواب قاعدين يتفرجوا" أنثى، 58, بنزرت، ربة بيت

"أنا وحدة من الناس نحبذ البرلمان القديم والرئيس القديم إلي كان يسرق فينا ونحن لباس. على القليلة كنا نجمو ناكلو، و نشربو، ونلبسو حوايجنا، مش كما تو" أنثى، 35, تونس، ربة بيت

"الكلو على الفلوس. وهذا يبين إنو الممثلين هاذم ما عندهم ما يعملوا مع العباد، ومع الحكومة وإلا مع الدولة. يحبوا ينتخبهم بركا بش يعملو مستقبل باهي لرواحهم" ذكر، 29, صفاقس، يعمل

" الممثلين هاذم يحبوا يعاونوا الدولة بش تكذب عليك. النائب إلي انتخبتو بش يمثلني، يعني بش يعاوني ويتفقدني ويساعد الحكومة، قاعد يساير فيها بركة. ما يقول شي وقت إلي وزير يعمل حاجات خايبة تضر المواطنين" ذكر، 72, قصرين، متقاعد

يُنسِب المشاركون عددا كبيرا من الصفات السلبية للنواب. أكثرهم رواجا: الغياب، والتفكير في المصلحة الحزبية والذاتية، والفشل في الوفاء بالوعود والتشاجر بما معناه السلوك التقسيمي. فقد أظهر العديد من المشاركين وعيهم بنسبة غياب النواب والنقاشات حول أجور النواب وعائداتهم. يلجأ المشاركون في عدة مناسبات إلى أمثلة من المجلس الوطني التأسيسي لتقييم البرلمان الحالي.

"فما نسبة غياب كبيرة في البرلمان الأيامات هذم؛ برشا كراسي فارغين، لازم يتعاملوا مع الغيابات هذم أما رئيس البرلمان وإلا الإدارة عموما." أنثى، 58, بنزرت، تعمل

"مفماش نقاشات في البرلمان فما كان عرك" أنثى، 29, صفاقس، ربة بيت

"خدمة نهار يشد فيها النائب شهر" ذكر، 26, تونس، طالب

"بلحق عار كي ترى القاعة فارغة وقت الجلسات العامة والنواب البرة يحوسو، وإلا يقضيو في أمورهم الشخصية وإلا يخدموا في خدمهم الأصلية كما المحامين إلي تلقاهم في المحاكم وقت تبدى فما جلسات عامة في البرلمان" ذكر، 69, بنزرت، متقاعد

"البارح النواب تعاركوا في البرلمان بالإيدين. المرة الجاية تو يضربوا بعضهم بالسلاح... عندهم برشا واجبات ومهام بش يعملوهم، أما ما قاعدين يعملوا في حتى شي." أنثى، 63, تونس،متقاعدة

"" الكراسي فارغين مادامًا يمشيو وإلا لا الشهرية تجيهم.... الإجتماع متاعنا اليوم خير من الإجتماعات متاعهم مدامًا نحن لهنا نتناقشو على حاجات مهمة. لو كان تحسب العباد إلي تحضر في الجلسات ماكش بش تلقى أكثر من 21" ذكر، 58, قصرين، يعمل

"مفماش إنسجام مابين النواب والكل ما يوفيووش بوعودهم... حسب ما نرى قاعدين يمثلوا علينا مش يمثلونا" أنثى، 25, صفاقس، تعمل

"فما نواب صادقين وموثوق فيهم أما فما وحدين يعطلوا في لخرين وما يخليوهومش يقدمو " أنثى، 40 ، قصرين، ربة بيت

" نحسو إنو النواب إلي يمثلوا فينا عندهم علاقة مع احزابهم أقوى من العلاقة مع مشاكل الجهة" ذكر، 34, قصرين، يعمل

لا يعتقد المشاركون أن البرلمان الحالي يمثلهم. فهناك شعور جلي بالإنفصال بين البرلمان وحياة المواطنين اليومية. فهم يرون أن السياسيين يعملون فقط لتحقيق مصالحهم الشخصية لامبالين بالمشاكل اليومية التي يتعرض لها المواطنون .

" النواب هوما إلي يمثلوا الشعب. أما ما يعرفوش شنية الشعب يحب. ما لاهين كان بمصالحهم الشخصية ويحبوا يربحوا قد ما ينجموا. " أنثى، 37, تونس، تعمل

"أنا نرى إنو النواب كي بيهم كي بلاش. كان يخليو العباد تحكي على مشاكلهم وحدهم خير. ما عملو شي. هوما من القصرين ووقت إلي يمشيو التونس، ما يحكيو حتى كلمة على القصرين" ذكر، 48, قصرين، يعمل

"النواب يمثلوني أما مش برشا. واحد بالمئة نحب نقول. في بعض النقاشات، ساعات نشوف إنو فما نائب يمثلني وقت إلي يحكي على التشغيل، والصحة إلى أخره. اما نحبو نشوفو حاجات في الواقع." أنثى، 35, صفاقس، تعمل

"فما شكون جاء للقصرين وحضر اجتماعات مع عباد أما مهمتهم كنواب إنو يوصلوا صوت الشعب. ماهمش سلطات قوية بش ياخذوا قرارات." ذكر، 35, قصرين، عاطل عن العمل

" فما نواب يعطيو في نص شهاريهم لأحزابهم بش يقعدوا ديما موجودين. النتيجة إنو فما بعض النواب ما يحكيوش بالكل بش يدافعوا على مصالح جهاتهم. نتذكر إنو في البرلمان إلي فات نائب واحد حكى على قنطرة بنزرت. بربي وين كانوا السبعة لخرين؟ فما نواب ما يحكيوش جملة." ذكر، 66, بنزرت، متقاعد

"تو هما في البرلمان ويخلصوا 4 وإلا 5 ملاين كيفاش تحبهم يحسوا في إلي نحسو فيه. تو زعمة فما واحد فيهم يخمم فينا؟ " ذكر، 25, قصرين، يعمل

" لو كان النواب يسيبو القفصات الذهبية متاعهم ويهبطوا يعيشوا في الواقع. لازم يسيبو بيرواتهم وينحيو كساويهم وكرافاتاتهم ويهبطوا يعيشوا مع الشعب الزوالي بش يعرفوا ظروف العيش متاعو.... هوما منتخبينهم الشعب يعني لازم يخدمونا" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

بينما هناك توافق بالإجماع أن النواب هم المسؤولين على تمثيل إهتمامات ناخبيهم في البرلمان، يرى العديد من المشاركين أن نواب دوائرهم الإنتخابية ليسوا بصدد القيام بذلك. بل يعتقدون انهم يبجلون مصالحهم الشخصية والحزبية على إحتياجات ناخبيهم. اظهر المشاركون معرفة قليلة فمتوسطة بنواب دوائرهم الإنتخابية. فالبعض منهم فقط كان قادرا على تسمية البعض من نواب دوائرهم الإنتخابية.

"أنا في صفاقس 2 [5] ومنعرفش شكون يمثل فيا. مذبيا لو كان يعملونا برنامج في التلفزة بش نعرفوهوم أكثر. نحبو نعرفو شكون يمثل فينا، تاريخو، وين كان قبل الإنتخابات. ينجمو يعملوا هذا حتى في شكل سبوت وإلا اجتماعات" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

"نحن صوتنا للنواب بش يحكيو على مشاكلنا في البرلمان. لو كان واحد فيهم عمل أكاكا تو يولي شجاع.... لو كان خدم بلقدة تو يولي بطل" ذكر، 25, قصرين، يعمل

"نحس انهم يمثلوني وقت إلي نراهم يخدموا على أرض الواقع. يعني وقت إلي نسمع إنو نائب وإلا والي مشا للسوق بش يسأل على الظروف" ذكر، 29, بنزرت، يعمل

"وقت الحملة نشوفو في النواب كل يوم حتى ولينا نخمموا إنو ممكن يطلعولنا في الحلم أما بعد ما انتخبناهم إختفاو ومعاش فما تواصل بينهم وبين الناخبين متاعهم! نحب كل نائب يعمل إجتماع شهري مع الناخبين في دوائرهم الإنتخابية ويقول شنوا إلي عملوه" ذكر، 26, تونس، طالب

"حتى النائب إلي انتخبناه وإلي مفترض يعمل حاجة طلع بخيل.... لازمو يكون ناشط مش قاعد بركة ويتفرج في النواب لخرين وهوما يتعاملو مع مسائل التنمية والإستثمار متاع جهاتهم" أنثى، 36, قصرين، ربة بيت

]"[نواب القصرين] لازم يحكيو. منعرفوش حتى أساميهم و لا نلاحظو وجودهم في البرلمان. ما سمعنا شي على انجازاتهم" أنثى، 36, قصرين، تعمل

[5] تم تقسيم ولاية صفاقس إلي دائرتين انتخابيتين الإنتخابات التشريعية: صفاقس 1 و-2

" النواب يمثلوني أما النسق متاعهم ياسر بطيء. هوا حاجة عادية بعد كل ثورة إنو الخمسة السنين لولانين يكونو صعاب. النواب في بالهم بهذا، ممكن مش الكل. لهنا في بنزرت فما 5 وإلا 6 نواب من أصل 10 إلي واعين" أنثى، 29, بنزرت، تعمل

رغم خيبة الأمل الحادة من البرلمان، إلا أن المشاركين عبروا عن رغبتهم في مزيد التواصل مع النواب و هم قادرون على تخيل وضعيات تواصل محتملة. كما يترقبون إلى فرصة التحدث المباشر مع النواب. دائما ما يقارن المشاركون بين تجاربهم في التواصل مع السياسيين خلال الحملة مع ما يشعرون به من إهمال حالي. لتسهيل عملية التواصل، يقترح المشاركون على النواب أن يعينوا فريق عمل في دوائرهم الإنتخابية أو أن يكوّنوا لجان إستشارية متكونة من الناخبين. عادة ما يشير المشاركون إلى مجموعات التركيز التي يشاركون فيها كأحسن مثال على النقاشات الحضارية والجوهرية التي يودون تنظيمها مع ممثليهم.

"لازم على النائب إنو يسمع الشعب، ويحكي على شنيية ماشي باهي وشنية ماشي خايب، ويسمع اقتراحاتهم. في الحالات هاذي لو كان كل نائب يخمم إنو يعمل تحسنات بش يكون مشكور على هذا. وكان ما عمل شي يكون مشكور إنو سمعنا." ذكر، 62, صفاقس، يعمل

"تمنى لو كان كل نائب عندو سكريتارو الخاص إلي ينظملو اجتماعات مع العباد... فما أيامات يكون فيهم مشغول بالبرلمان أما فما أيامات إلي بيدا فاضي فيهم وينجم يسمع العباد إلي صوتولو" ذكر، 59, بنزرت، يعمل

"كل ممثل لازم يعمل لجنة تتكون من 15 إل 20 عبد ويعطيهم أدوار يقوموا بها حسب الجهات. العباد هذم لازم يحكيو مع الشعب ويسمعوهم و ينسقوا بينهم وبن الممثلين. لو كان نحب نقابل حد في البرلمان، كفاش لازمني نعمل هذا؟ ياخي أنا ما عندي ما نعمل بش نقابلو؟ تي هاني نخدم الوقت الكل؟ " ذكر، 48, تونس، يعمل

"لازم مرتين في العام النواب يقابلو العباد إلي صوتولهم ويناقشوا معاهم الوعود إلي وعدوهم بهم" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

"ثلاثة جمعات التالي عملنا إجتماع مع المجتمع المدني بش نتناقشو على 4 مشاريع واقفة في بنزرت. فما نائب واحد إلي يعاون فينا وإلي يعطينا في المعلومات اللازمة من البرلمان. ونهارت الإجتماع كان زوز نواب حضروا. وينهم الباقية؟ " ذكر، 27, بنزرت، يعمل

"الخدمة متاعهم ماهيش ساهلة. لازمهم مكاتب في الجهات الكل بش ينجمو يقدموا أداء باهي ويتوصلوا مع الناس بطريقة باهية. " أنثى، 31, تونس، عاطلة عن العمل

" النواب لازم يبادرو؛ ما لازمهمش يستناو المنظمات بش يعيطولهم . لازمهم وحدهم يتواصلو مع الناس في الأسواق، في الديار، في الحوانت. لازم يتحملوا مسؤولياتهم." أنثى، 28, بنزرت، طالبة

بالرغم من رغبتهم في تلقي معلومات حول البرلمان، يشير المشاركون إلى تراجع هذه الرغبة بالمقارنة مع مرحلة المجلس الوطني التأسيسي. تظهر تعاليقهم أن اهتمامهم بالبرلمان يتعلق بمدى شعورهم أن المؤسسة البرلمانية تعمل بكيفية فعالة ومحترمة. يتلقى معظم المشاركين المعلومات حول البرلمان عن طريق التلفاز والمذياع و وسائل التواصل الإجتماعي. أظهر المشاركون شكا في دقة التقارير الراصدة لعمل البرلمان. و يشعرون أنه من الصعب تلقي معلومات موضوعية ودقيقة حول البرلمان حيث يعتقدون أن المصادر الرسمية داخل البرلمان تضخم من نجاحاته، فيما يركز الإعلام الخاص على الجدالات التافهة.

"في جرة غياب التواصل مابين الشعب والنواب، الطريقة الواحدة إلي بش نعرفو بيها معلومات عليهم كان الإعلام. أما الإعلام ساعات يكون منحاز. ماهمش قاعدين يعطيو في الحقيقة. نعرفو شنية هما قاعدين يحبوا يوصلولنا." أنثى، 58, بنزرت، تعمل

"الموقع الرسمي متاع البرلمان مهوش محين. وهذا يعكس صورة خيبة على بلادنا على مهوش ديمة محين ومافيهوش معلومات كافية. أخر حاجة حطوها في السيت عندها 4 أيام التالي بالرغم إنو الحكايات هذي لازم تصير كل يوم.... فما ديمة تضخيم. نعطيك مثال وقت إلي تعمل بحث على سيرة نائب تلقاهم يضخمو في الواقع ويحب يردوه حضرة كبيرة. حسب رايي يعملوا هاكا بش يكذبوا بعد على الميزانية والطرق إلي يصرفوا بهم وبيانو صادقين." أنثى، 25, تونس، طالبة

"بالنسبة للبرلمان القديم تابعتو وتابعت النواب إلي فيه إما بالنسبة لجديد هذا ما عندي عليهم حتى فكرة. أنا يأسة وما عنديش أمل. قبل كنت نتفرج فيهم في التلفزة أما توا مانيش عارفة حتى فاش قاعدين يعملوا وإلا فاش قاعدين يقولو" أنثى، 36, قصرين، ربة بيت

"الصحافة في البرلمان ماهيش تعمل في الخدمة متاعها. مهمش قاعدين يوريو فينا حتى حدث مثال تنقيح القوانين. قاعدين يوريو فينا حاجات تافهة.... لازم يكون فما موقع رسمي بش يوريلنا الأنشطة متاع البرلمان." ذكر، 47, بنزرت، يعمل

"قبل كنت مهتم. في لول كنا متفائلين للمستقبل وكنا نستناو في مفاجأت. بعد تعدات السنين ونفس اللعبة قاعدة تتلعب على أكاكا فقدنا الأمل. معادش متفائلين ومعاش عينا بش نتابعو" ذكر، 62, صفاقس، يعمل

" لا مفماش شفافية. ماداما فما نفاق وحكايات مخبية منجموش نحكيو على الشفافية" أنثى، 25, صفاقس، تعمل

يتمثل دور الأغلبية البرلمانية حسب رأي المشاركين في تكوين الحكومة وسن القوانين و الشروع في الإصلاحات. يأمل المشاركون أن تقوم الأغلبية بتنظيم نفسها حول برامج ملموسة ومرتكزة على القضايا الهامة، وأن ينظر الأشخاص المكونون لها الى أبعد من مصالحهم الحزبية.

"دور الأغلبية هو انها لازم تتعاون مع الحكومة بش يسنو قوانين ويردوهم فاعلين" أنثى، 27, صفاقس، عاطلة عن العمل

"كل حزب تو عند موقف مختلف. لازمهم يناقشوا مخططاتهم مش مواقفهم. مازال عندهم خمسة سنين أخرى بش يخموا مليح في مواقفهم" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

" دور الأغلبية في البرلمان هو بسيط على لخر.... لازمهم يناقشوا أي حاجة تابعة المصالح الوطنية. كأعضاء برلمان، لازم يكونوا وطنيين بما فيه الكفاية بش يتلهاو بمصالح العباد. انك تكون في برلمان لمدة 5 سنين هذا يعني إنو واجب أخلاقي. ماهوش صفقة بش يعملوها. هي مسألة منطق، وأخلاق وإنسانية ! لازمهم يحترموا العباد إلي صوتتلهم. لازم يتلهاو بالعيلات إلي تشردت والشباب إلي ولاو ضحية. لازم يخممو في مستقبل الناس هاذم. لازم يفكروا في الشباب إلي بطل القراية وولاو مدمنين دروغ وإنحرفو. النواب هاذم لازم يكون عندهم المينيموم من درجات الإنسانية والنية الصافية، ولازمهم ينقذوا البلاد. على خاطر صعيب على البلاد بش ترجع استقرارها إلي كان." ذكر، 50, صفاقس، يعمل

ينتظر المشاركون من المعارضة أن تخلق التوازن مع الأغلبية و أن تراقب عملها بمصداقية و أن تقترح أفكارا بديلة و بناءة.

"العادة تقول إنو المعارضة هي إلي تخلق التوازن مابين الحكومة والبرلمان وهذا مش الحال بالنسبة التونس." ذكر، 29, صفاقس، يعمل

"دور المعارضة يتمثل في خلق التوازن في البرلمان. مثال المعارضة عندها دور هام في سن المصادقة على القانون لمكافحة الإرهاب بعد الهجوم على باردو." أنثى، 52, صفاقس، تعمل

"حسب رايي المعارضة، بغض النظر على الحزب إلي تمثلوا، هي حزام الأمان التونس. على خاطر المعارضة تمثل الإختلاف وهي بمثابة الحارس. وزيد إنو في المعارضة فما ناس اختصاصها القانون. هوما العين الساهرة إلي تعس على النواب إلي انتخبهم الشعب" أنثى، 51, تونس، تعمل

"المعارضة لازم تركز على حل المشاكل الحالية. لازمهم يوقفو جبدان الدوسيات القديمة. نحبهم يحققوا حاجات ملموسة." أنثى، 35, صفاقس، تعمل

"المعارضة قاعدة تعاون فينا بش نفهمو شنية صاير. وقت إلي نتفرج فيهم في برامج تلفزة نفهم حاجات مكنتش فاهمتها قبل. وهذي حاجات باهية حتى لو كان ما نتفاهمش مع المعارضة." أنثى، 52, صفاقس، تعمل

" وقت الحزب الحاكم يقول انو بش يعمل حاجة، لخرين ما لازمهمش يرفضوها قال شنية الحزب هذا ما حقوش يحكم. لازمهم يناقشو المخططات. هذا ينطبق على كل المخططات المتعلقة بالتعليم والصحة. المخططات هي إلي لازم تتناقش، مش الحزب إلي اصدرها. لازمهم ما يحكيوش على مواقفهم. " أنثى، 58, بنزرت، تعمل

III. الحكومة

يجد المشاركون صعوبة في تحديد انجازات الحكومة التي يترأسها الحبيب الصيد خلال المائة يوم الأولى لها. يؤكد العديد من المشاركين أن الحكومة جعلت الأمن على رأس أولوياتها حيث يذكرون هذه المسألة على أنها النجاح الذي حققته الحكومة. يثني المشاركون على المجهودات الإستباقية للحكومة في محاربة الإرهاب. ينظر لهجوم متحف باردو في 18 مارس على أنه الحدث الذي نبه الدولة إلى أهمية مجابهة هذا المشكل.

أكثر الأراء الإيجابية متجهة نحو الوزراء المجتهدين والقادرين على إتخاذ جريئة. يثمن المشاركون الزيارات الميدانية للوزراء في كل ارجاء البلاد. هناك عدد من المشاركين الذين يؤمنون بضرورة اتاحة مزيد من الوقت للحكومة قبل الحكم على ادائها. فهم يدركون تعقيد المشاكل الإقتصادية والإجتماعية، والتي و يرون أن البعض منها هو بالأساس تركة الأداء

غير المرضي للحكومات السابقة. كما يدعو هؤلاء المشاركون المواطنين ليكونوا أكثر صبرا وأن يمنحوا المجال الكافي للحكومة للعمل.

"وزير الدخلية ووزير الدفاع قاعدين يتحسنوا. وهوما الواحيدين إلي قاعدين يخدموا في هالبلاد." أنثى، 26, بنزرت، تعمل

"نحب نحيي وزير الداخلية ووزير الدفاع على ادائهم المتميز. بالنسبة لبقية الوزراء الكل ادائهم ضعيف." أنثى، 51, تونس، تعمل

"الحكومة هذي عندها الرغبة السياسية بش تحارب الإرهاب على عكس الحكومات السابقة" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

"[الحكومة] نجحت في قتلان الإرهابيين" أنثى، 60, تونس، ربة بيت

"" الحكومة هذي عندها سياسة؛ المليتار قاعد يضرب في الإرهاب في الجبولات مش كان في البلايص المحيطة بيهم" ذكر، 31, صفاقس، يعمل

"حبيب الصيد قاعد يخدم بلقدا. قاعد يمشي البرشا بلايص. حضر إل ياسر أحداث مهمة في البلاد. وقاعد يقبل في المواطنين." أنثى، 58, بنزرت، ربة بيت

"[الحكومة نجحت زادة] في ما يخص التواصل. فما وزراء، كما الصناعة والتجارة، إلي قاعدين يعمل في زيارات ميدانية بش يعرفو الوضعية عن كثب." ذكر، 62, صفاقس، متقاعد

"مازال عندهم الوقت... 3 شهور ماهيش كافية بش نقيمو خدمة الحكومة." أنثى، 45, صفاقس، ربة بيت

" الحكومة هذي قاعدة تواجه في برشة مشاكل وعندها صعوبات ثقيلة. على أكاكا لازمنا ندعمو الحكومة هذي ونشدوا من العزائم متاعها بش تتطورو وتتحسن. حتى واحد مهوش كامل والحكومة قاعدة تعمل في إصلاحات." ذكر، 60, تونس، يعمل

يجزم معظم المشاركين بأن الحكومة لم تقم بأي إنجازات ملموسة منذ توليها السلطة إلى حد الأن. متحججين بتعامل الحكومة السلبي مع أهم المسائل كإنعاش الإقتصاد، كما يقولون أنها فشلت في التنسيق بشكل فعال بين الوزارات. يشير المشاركون إلى إنعدام التقدم الملموس في معالجة البطالة والتضخم وإنعدام الإصلاحات الشاملة في قطاعي التعليم والصحة. أحيانا، يصف المشاركون رد فعل الدولة حول المشكل الأمني بالتفاعلي وغير المرضي.

حسب إعتقاد البعض أبدت الدولة علامات ضعف وقلة خبرة. ينتقد المشاركون بصفة خاصة إنعدام التنسيق بين الوزرات، فأغلبية تعاليق المشاركين حول آداء الوزارات كانت سلبية. عادة ما يتم نقد الوزارات ذات الأداء الضعيف لعدم تحركها و سوء قراراتها وأيضا التواصل غير الكافي مع الجمهور.

"الحكومة فشلت في 100 يوم لولة إلي هي كانت أجل بش يحدو من البطالة، ويجذبو المستثمرين، ويرخصو في الأسوام" ذكر، 33, بنزرت، يعمل

"صحيح إنو [الحكومة] قاعدة تحارب في الإرهاب أما نحسو انها انها مركزة على هذا بش تنسينا في مشاكلنا على خاطر ما عندهمش حلول للبطالة وإرتفاع الأسعار." أنثى، 27, صفاقس، عاطلة عن العمل

"ماناش قاعدين نشوفو في حتى استثمارات. وزير التجهيز جا و عمل زيارة وما رينا منو شي.... عمل إجتماع مع الوالي ومشى من غير ما يحكي مع السكان متاع القصرين" ذكر، 34, قصرين، عاطل عن العمل

"الحكومة لازم تخدكم بأكثر جدية وتتخذ حلول و قرارات صارمة وتكون بطريقة علانية وأكاكة نجمو نبنيو الثقة بيناتنا. وقتها تو يولي المواطن صبور ويستنى الحكومة حتى لين تلقى حلول" أنثى، 33, بنزرت، عاطلة عن العمل

"الحكومة ماهيش قاعدة تتدخل في ياسر حاجات بسرعة وقاعدة تشوف في الوضعية تسوء وتصعاب.... ما فماش حلول فعالة، ما عندهاش أفكار، وما فماش جرأة." ذكر، 33, تونس، يعمل

"الحكومة ما عملت شي. وإلي قاعد ماشي بالباهي مهوش من جرة الحكومة. الأمن مثال قاعد يتحسن مش على خاطر الحكومة أما على خاطر البولسية متحمسين على خاطر زادوهم في الشهرية." ذكر، 27, بنزرت، عاطل عن العمل

" كل وزير يعطي في برنامج مختلف. ما فماش تنسيق ووحدة ما بين مختلف مكونات الحكومة. كل وزارة منفصلة على لخرى. نحتاجو إلى مخططات فها أهداف محددة على فترة زمنية محددةو توصلنا إلى نتائج واضحة." ذكر، 26, تونس، طالب

IV. الإقتصاد

يعتبر جل المشاركين أن الإقتصاد على المستوى الوطني والمحلي في تدهور. و تتمثل أهم الأولويات بالنسبة لهم في الحد من البطالة و التضخم. كما يعتبرون إنعدام الأمن والإضرابات وغياب الإستثمار كأهم العوامل المساهمة في ركود الإقتصاد. يتقاسم بعض المشاركون المخاوف من الدين الوطني و القروض التي تحصلت عليها الحكومة. كما يسلط العديد منهم الضوء على إنعدام العدالة الإجتماعية والمساواة، مثبتين بذلك وعيهم بالتحديات التي تواجه الطبقة الفقيرة والمواطنين الذين يقطنون في المناطق الداخلية. أظهر المشاركون نفورا من المواطنين المحتجين المطالبين بتحسين وضعياتهم الشخصية دون التفكير في التداعيات الكبرى لذلك.

هناك توافق واسع حول ضرورة لعب الدولة دورا أكبر في حل المشاكل الإقتصادية وتحقيق التنمية. لكن هذا لاينفي الدور الذي وجب على المواطنين الإضطلاع به، حيث دعى المشاركون أبناء وطنهم إلى الجدية في العمل ونبذ الرشوة ومقاطعة السلع الباهضة و الإمتناع عن الإضرابات.

"الأولية متاعنا لولة هي تخفيض الأسعار. توا ولا صعيب علينا بش ندفعو مصاريفنا." أنثى، 58, بنزرت، متقاعدة

"في قصرين عنا أكبر إقتصاد متاع قهاوي. العدد متاع القهاوي وين ماشي ويزيد. كل يوم تتحل قهوة جديدة. العدد متاع البطالة قاعد يرتفع وعلا اكاكا ما تلقاهم كان في القهاوي." ذكر، 25, قصرين، يعمل

"تتمنى نلقا خدمة قبل ما نموت." ذكر، 33, قصرين، عاطل عن العمل

"[في بنزرت] عنا مشاريع معطلة واخرين صعيب كان يتنفذو. لو كان هالمشاريع يتحققوا ينجمو يخدمو البطالة الكل" ذكر، 33, بنزرت، يعمل

" قبل ما يطالب المواطن بحقوقو لازم يعمل واجباتو. المعلمين قاعدين يطالبوا بالزيادة قبل ما يعملوا واجباتهم" ذكر، 48, قصرين، يعمل

"الإقتصاد في صفاقس في وضعية صعيبة. ما فما حتى صاحب مشروع يتجرأ إنو يجي لصفاقس ويستثمر فلوسو فها. السبب ورى هذا إنو هلمستثمرين خايفين من المستقبل على خاطر تنجم تجيهم فترة ويحبسوا فها. فما خوف من الريسك." ذكر، 62, صفاقس، يعمل

"القطاع الخاص مهوش متعاون مع الدولة فيما يخص مشكل البطالة. القطاع العمومي ما عندوش فرص. لازمك تستنى للمناظرات الوطنية. ترا برشا ناس مقدمة طلباتها وفي الخير ما يهزوا كان واحد وإلا إثنين." أنثى، 27, صفاقس، عاطلة عن العمل

"[الحكومة] لازم تلعب دور أكبر. لازم تلقا حلول إلى كل المشاكل الإقتصادية إلي يوجهوا فها. لازم تعرف كيفاش ترجع البلاد للطريق الصحيح." أنثى، 52, صفاقس، تعمل

" العباد إلي في السلطة لازم تحاول تلقى حل. لازم يعدلو الأسوام ويرشدو القدرة الشرائية عند المواطنين." أنثى، 42, صفاقس، ربة بيت

يتمثل السبب الرئيسي للبطالة حسب رأي المشاركين في المستوى المتدني للنظام التعليمي حيث ينتقدون فشله في مطابقة متطلبات سوق الشغل. ينسب البعض الأخر البطالة لإعتماد تونس الزائد على القطاع العام وتقلص ثقة المستثمرين. و تشمل الحلول المقترحة الأكثر ذكرا من طرف المشاركين الإصلاحات التعليمية والدعم المادي لباعثي المشاريع الشبان وإجراءات لجذب الإستثمار.

"سبب البطالة هو إنو عنا نظام تعليمي مهوش مطابق لسوق الشغل. فما عباد تتخرج من شعب ما يحتجلهاش سوق الشغل." أنثى، 27, صفاقس، عاطلة عن العمل

"كل ما تزيد تقرا كل ما يصعب عليك انك تلقا خدمة. تقرا بش تهرب من البخل. تقعد باهت." أنثى، 33, بنزرت، عاطلة عن العمل

" العباد إلي تخدم لازم ما عادش تلوج على الزيادة ماداما فما عباد أخرى بطالة." أنثى، 27, قصرين، عاطلة عن العمل

"المستثمرين وقفوا تعاملهم مع تونس على خاطر خايفين من السرقة والعنف والإرهاب. كل هذا أدى إلى إرتفاع نسبة البطالة. " أنثى، 63, تونس، متقاعدة

"السبب الرئيسي ورا البطالة هو الفساد. تنجم تلقى خدمة نهار بعد ما تتخرج كان تعطي رشوة وقت إلي نجم نعطي مطالب لمياة خدمة ومناظرة وما نحصل شي." ذكر، 58, قصرين، يعمل

"الحكومة معادش قادرة انها توفر مواطن شغل. على اكاكا الشباب لازم يخدموا في القطاع الخاص." أنثى، 51, تونس، يعمل

"علاش ما يعطيوش للشباب قروض بش يخليوهم يخدموا ويقتلوا الوقت خير ملي يقعدوا خاملين؟ 1,500 دينار كبداية بش تخدم خير ملي تعدي الوقت في القهوة ما تعمل شي." أنثى، 36, قصرين، ربة بيت

" كفاش لازم الشباب يبدا؟ .... علاش الدولة ما تتدخلش بش تعطي امتيازات لباعثي المشاريع الشباب؟" ذكر، 45, تونس، يعمل

يعتقد المشاركون أن ما يتسبب في التضخم هو التهريب والإحتكار وإرتفاع مصاريف الإنتاج. هناك إلحاح شديد على تدخل الدولة لتلعب دورا أكبر في مراقبة الأسعار وتخفيضها عند اللزوم. تشير قلة من المشاركين إلى دعم الدولة المتوفر حاليا كأداة لخفض أسعار المنتجات الأساسية. فيما يدعو اخرون المواطنين إلى التنسيق فيما بينهم لمقاطعة البضائع الباهظة.

"أسباب التضخم هي إرتفاع كلفة الإنتاج، والوسطاء والإحتكار والفساد والتهريب. لازم تكون فما إجراءات عاجلة ورادعة بش نواجهو المشكل هذا. لازم تتكون لجنة متاع مشرفين داخل وزارة الإقتصاد بش تحل المشكل هذا." أنثى، 63, تونس، ربة بيت

"التضخم متسبب من قلة الإنتاج. السبب ورا إرتفاع الأسعار هو الإحتكار. رجال الأعمال قاعدين يحتكروا في بعض المنتوجات بش يبيعهم بسوم أغلى. يعني الحل انهم يقويو الإنتاج ويحاربو الإحتكار." ذكر، 34, قصرين، يعمل

"كثرة الوسطاء مابين المنتج والمستهلك هي إلي تتسبب غلاء الأسعار وخيابة الجودة." أنثى، 25, تونس، طالبة

"السبب ورا التضخم هو المضاربة. السوق مهيمن عليه رجال الأعمال الكبار. يخبيو في ستوكات متاع السلعة ساعات يخبيو اللحم في فريڤووات بش يتحكموا بعد في الأسعار." ذكر، 68, بنزرت، متقاعد

"ما تخليوناش ندخلو في دائرة فارغة. وقت إلي تتزاد الشهاري، الفلاح يغلي في صوم الخضرة ووقتها الخدامة يطلب زيادة. وقت العرف يقوي في شهريتو الفلاح يعلي في أسوامو والخدام يطلب أكثر وديمة يمشي. الحل إنو نجمدو الشهاري والأسوام لفترة من الوقت" ذكر، 47, بنزرت، يعمل

"وقت إلي حكة طماطم تطلع من 1.7 إل 2.5, لو كان يتفقوا المواطنين الكل ويتحدوا ومعاش يشريو الطماطم هذي جمعة كاملة. هكا الحكومة تولي تهبط في السوم متاعها." أنثى، 34, بنزرت، عاطلة عن العمل

" الحكومة لازم تدفع نسبة من سوم المواد الأساسية بش أكاكا تولي رخيصة علينا" ذكر، 32, صفاقس، يعمل

من بين العوامل التي يرى المشاركون أنها تقف في وجه المستثمرين التونسيين والأجانب إنعدام الأمن وعدم الإستقرار السياسي والإضرابات. يدعو المشاركون الحكومة إلى تحسين الظروف لجلب المستثمرين وذلك بإصلاح قانون الإستثمار و تقليص العوائق الإدارية في وجه المستثمرين المحتملين.

"فترة الإنتقال إلي تعدينا بها، وزيدها غياب البنية التحتية الجيدة، والتهديدات الإرهابية ومتطلبات الأسواق العالمية، الكل يصدو في المستثمرين." أنثى، 58, بنزرت، تعمل

"نتيجة الإجراءات الإدارية [تحد في الإستثمار]. بش تطلع ورقة لازم تتعدى ب-20.000 إجراء" ذكر، 26, تونس، طالب

"حسين العباسي[6] ماهوش هو إلي يحكم. القواعد تحكم. يعملوا إضراب وقت إلي يحبو. أكثر من 1800 شركة نقلت للمغرب بعد الثورة من جرة عدم الإستقرار الإجتماعي. 600 منهم متاع أصحاب شركات توانسة." ذكر، 66, بنزرت، متقاعد

"بالنسبة للإستثمار المحلي، نظن إنو أكبر عائق هو الإتحاد[7]. بالنسبة للإستثمار الأجنبي هي مسؤولية الجميع. لازمنا نوفروا الأمن بش نشجعوا على الإستثمار الأجنبي ونحثو الشباب بش يخدم" أنثى، 40, صفاقس، ربة بيت

[6] حسين العباسي يشغل منصب الأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل منذ سنة 2011 (أوائل حروف الكلمات باللغة الفرنسية UGTT

[7] الإتحاد العام التونسي للشغل (UGTT)

"لو كان جيت غني، زعمة كنت نجم نستثمر في مشروع. كنت بش نخاف من العمال إلي بش يعملو إضراب وإلا إلي كونو تحالفات، وإلي بش يوليو يقراو قوانين ويجيو ويعملوا إضرابات.

مانيش بش نتجرء نستثمر 20 مليار في شركة ممكن تفلس بعد كيما الشركات لخرين الكل." ذكر، *62, صفاقس، يعمل*

"الدولة تلعب دور هام في توفير الإستثمارات ولازمها تشرف عليهم. إنو فما ارهاب ما يعنيش إنو لازم نخاليو الناس تموت .... الدولة لازم تتحمل مسؤوليتها خاصة في المناطق الداخلية إلي هوما منسيين ومهمشين" ذكر، *36, قصرين، يعمل*

" مازلنا نستناو في إجراءات تشريعية- إصلاحات في مجلة الإستثمارات، والضرائب، إلا اخره. لو كان الإصلاحات هذي تصير الوضعية تو تولي خير والمستثمرين تو يجيو أكثر." ذكر، *34, قصرين، يعمل*

يلقي المشاركون اللوم على موظفي الدولة والمواطنين لمساهمتهم في الفساد معتقدين أن حل المشكل يكمن في تغيير عقلية التونسيين. يرى البعض أن الصعوبات الإقتصادية تحفز على الفساد، فبسبب التفاوت بين المرتبات وغلاء الأسعار يضطر عاملي القطاع العام لأخذ الرشوة وذلك لسد الإحتياجات. كان الوصف السائد بين المشاركين أن الرشوة هي الوسيلة الوحيدة لقضاء شؤونهم من طرف موظفي الدولة. و يوجد إلحاح شديد على ضرورة زيادة المراقبة والشفافية والمساءلة.

"[إلي *يتسبب في الفساد] غياب الضمير متاع موظفين القطاع العام وكيف كيف القطاع الخاص. صحوة الضمير لازم تبدى من علاقة الأستاذ بالتلميذ"* أنثى، *36, قصرين، تعمل*

"إلي يخدموا في القطاع العام ماش ينجمو يوفرو حتى شي لعايلاتهم، على اكاكا وقت إلي يلقاو طريقة بش يربحوا بها فلوس حتى لو كان هذا بش يوصلهم للفساد" أنثى، *27, صفاقس، عاطلة عن العمل*

"المشكل جاي من العباد إلي تخدم في الإدارات والشعب. الشعب بيدو يشجع على الفساد وقت إلي يقبلوه " أنثى، *35, صفاقس، تعمل*

"المواطن يلعب دور كبير في تشجيع الفساد. يعطي رشوة بش يطلع وراقو حتى لو كان الموظف المسؤول على هذا ما يطلبش. في السبيطارات زادة العباد تعطي رشوة بش ما

يشدوش الصف. المواطن لازم ما عاش يعطي الرشوة وكان أي حد طلب منو بش يعطي لازم يشكي" ذكر، 38 ، قصرين، يعمل

"المشكل مع القضاء. مش قاعد يعمل في خدمتو بلقدة. لو كان جينا نعرفو شنية العقاب وقت إلي تسرق وإلا تعطي رشوة راهو ما عملهاش." ذكر، 47 ، بنزرت، يعمل

"حسب رايي كل مواطن لازم يبلغو وقت إلي يشوفوا أي نوع متاع فساد. لازم يحاربو على خاطر حقوقهم بالقانون ولازم ديما يطالبوا بحقهم إلي لازم ياخذوه" ذكر، 33, تونس، يعمل

" أن نحب نعلق على أقتراح تخفيض الأسعار بش إلي يخدموا ماعدش ياخذوا رشوة. ما نظنش إنو هذا الحل. لازمنا نعالجو المشكل بطريقة أخرى على خاطر العباد إلي تاخو في رشوة بش تبقى تاخو في الرشوة في كل الحالات" أنثى، 25, تونس، عاطلة عن العمل

يرتبط الاقتصاد الموازي إرتباطا وثيقا بعمليات التهريب عبر الحدود، والتي يعتقد المشاركون أنها ممكنة جراء الفساد على الحدود وفي الديوانة. إلا أن العديد من المشاركين يرون أن الإقتصاد الموازي يلعب دورا أساسيا في توفير الوسيلة الوحيدة لكسب العيش بالنسبة لبعض المواطنين ويمثل طريقة لتفادي إرتفاع الأسعار بالنسبة للمستهلكين. يقترح البعض على الدولة أن تحاول تطبيع الإقتصاد الموازي بتسهيل إجراءات إطلاق المشاريع وإصلاح قانون الشغل وتخفيض الضرائب بالنسبة للشركات الصغرى.

"الفساد إلي في القطاع الأمني هو سبب رئيسي وراء الإقتصاد هذا. لو كان مجاش أعوان الأمن ياخذو في الرشوة، راهو مفماش إقتصاد موازي." أنثى، 58 ، بنزرت، ربة بيت

"الديوانة ياكلوا، تجي كميونة كبيرة للدبو و تهبط الدخان وتجي البنزرت إل واحد مهبط ساك متاع دخان ب-500 دينار تفكوا وتحجزلو سلعتو" ذكر، 68 ، بنزرت، متقاعد

"الحكومة مش قاعدة تلقا في حلول للإقتصاد. تحب تقضي على الإقتصاد الموازي من غير ما تلقى حلول" ذكر، 33 ، تونس، يعمل

"الإقتصاد الموازي كارثة للبلاد أما باهي للعباد الزواولة إلي يمشيو للمرشيات الشعبية على خاطر ما ينجمش يشريو المثخم. هذي عقليتنا: ميهمنيش مداما هذا مش قاعد يضر فيا أنا. كان تحكي مع زوالي على الحكاية هذي تو يستعمل حجة " رخيصة" بش يبرر موقفو من تشجيع الإقتصاد الموازي" أنثى، 27, بنزرت، عاطلة عن العمل

"المواطنين لازم ما يشجعوش التجارة غير القانونية. لازم معاش يشريو سلعة متاع المرشيات الموازية على خاطر هذا يضر الإقتصاد الوطني" أنثى، 27, صفاقس، عاطلة عن العمل

"العباد عندها ألحق [كي تشري سلع مهربة] على خاطر ما عندهم كفاه يعيشوا. ما عندهمش دخل وما ينجمش يصرفوا في تونس. الحكومة لازم تخلق فرص عمل بش العباد تبطل التجارة في النوار" ذكر، 34, قصرين، يعمل

" الحل في خلق مواطن الشغل. لو كان يعملوا هكا، وقتها يولي عندهم ألحق بش يحاسبونا كان خدمنا في التجارة الموازية. لو كان البوليس بش يشدني بش يلقا كان مراول وصبابط وريحة. لازمني نخدم هكا بش نجم نعيش. هذا مورد الرزق الوحيد إلي عندي." ذكر، 33, قصرين، يعمل

٧. الأمن

يرى المشاركون بصفة عامة أن الحكومة كانت استباقية في تعاطيها مع الشأن الأمني. يستشهد المشاركون بالظُهُور المتزايد لرجال الأمن كسبب لزيادة الثقة. يرى البعض أن الهجوم على باردو نبه الحكومة إلى أهمية تظافر الجهود لمكافحة الإرهاب. في المقابل، تدفع مثل هذه التعليقات الآخرين لنقد ما يعتبرونه إتخاذ قرارات بطريقة تفاعلية من طرف الحكومة و لملاحظة أن الدولة لا يجب أن تنتظر وقوع أزمة للتحرك. بينما يعتقد البعض أن جهود الحكومة المتجددة لها تأثير مبدئي فعال، يعبر البعض الآخر عن عدم اطمئنانهم على سلامتهم الشخصية.

تبين تعاليق المشاركين المخاوف السائدة حول كيفية معادلة الحكومة بين الأمن وبقية الأولويات الأخرى. عبر بعض المشاركين عن قلقهم من فرضية محاولة الحكومة تهويل التهديدات الأمنية لتبرير إنعدام التقدم في مجال التنمية الإقتصادية والإجتماعية. رغم تخوف المشاركين من الإرهاب، إلا أنهم عبروا عن ثقتهم بأن هذه المسألة ستتم معالجتها بشكل فعال.

"المشكلة الكبيرة متاعنا في القصرين هي الإرهاب ونظن إنو الحكومة قاعدة تخدم بش تحاربوا" أنثى، 25 ، قصرين، طالبة

"رغم إنو فما برشا هجومات إرهابية أما نحس بأكثر أمان. الأمن قاعد يكثر ويتحسن، ممكن على خاطر المواطنين متعاونين أكثر مع البوليسية" ذكر، 32 ، تونس، يعمل

"الحكومة ما تاخو موقف كان كي تصر كارثة كان مش هكا ما تعمل شي" أنثى، 26, بنزرت، تعمل

"الأمن ماشي في الطريق الصحيح. فما إستقرار... الأمن كان أولوية بالنسبة للدولة" أنثى، 29, بنزرت، تعمل

"الوضعية الكل ماهيش واضحة. يقولنا أنهم قتلوا ارهابيين و يوريونا تصاورهم، شكون يضمن أنهم صحاح؟ " أنثى، 57 ، تونس، يعمل

"ديما خايفين ؛ وقت إلي نمشيو نقضيو يفتشولنا في سيكانا، ونحسو إنو الكل مشتبة بينا. نحسو إنو ديمة مراقبين. فما خوف في عينين الناس. الإرهاب مضرة لينا." أنثى، 63, تونس، ربة بيت

"الإرهابيين تعودوا انهم يهاجمو البولسية؛ تو ولاو يهاجمو في المواطنين.... وسعوا مخططاتهم وبداو يهاجمو الأماكن العمومية والمواطنين على خاطر البوليسية ضيقتها عليهم" ذكر، 62 ، صفاقس، يعمل

" صحيح إنو الحكومة بدات تخدم هنا هنا أما حسب رايي فشلت في تصدي الارهاب. الإرهاب وصل للعاصمة. وهذي حاجة خطيرة. معادش مشكل الجنوب بركة تو ولا مشكل العاصمة." ذكر، 25 ، قصرين، يعمل

يحمل المشاركون أراء مختلفة حول العوامل المؤدية إلى مشاركة التونسيين في الإرهاب. فهم يتفقون أن الإرهابيين حديثي الإنتداب غالبا ما يتم تحفيزهم بالعروض المالية و التأويل الخاطئ للعقيدة الدينية. عامل أخر يسود ذكره هو النقمة تجاه الحكومة وقوات الأمن جراء التجارب السابقة من الإهانة و الإنتهاكات من طرف الشرطة. كما يعتبر المشاركون أن الرغبة في الإنخراط في الإرهاب ترتبط أيضا بمسائل نفسية فلطالما استعمل مصطلح " غسيل دماغ" لوصف إنتداب الإرهابيين الجدد.

إلا أنه هناك غياب للإتفاق بين المشاركين حول علاقة الإرهاب بالفرص الإقتصادية والحريات الدينية. فالبعض يرى أن الإرهاب هو مصدر لإثبات النفس والهوية لدى بعض الناس الذين يفتقدون للفرص الإقتصادية، فيما يتعارض اخرون مع هذا من خلال تقديم أمثلة

عن أناس كانو مترفين إقتصاديا قبل التحول إلى إرهابيين. أما بالنسبة للحريات الدينية، فيعتقد البعض ان الحريات المكتسبة من الثورة خلقت مساحة للمتشددين دينيا للمراوغة. بينما حذر مشاركون اخرون من أن القيود على الحريات الدينية يمكن أن تثير مشاعر الحقد المؤدية إلى التطرف.

"ممكن الواحد يولي إرهابي من جرة المجتمع، والفقر وإلا من جرة المعاملة الخايبة متاع البوليسية مع المواطنين. نقصد واحد كي يتعذب ويتعنف من بوليس ينجم يولي إرهابي.... رينا برشة إعترافات في الفيسبوك تبين انهم ولاو أكاكا من جرة الوضعية الإقتصادية والإجتماعية والنفسية" ذكر، 29, صفاقس، يعمل

"فما عباد تمشي على خاطر الفلوس وعباد تمشي على خاطر الجهاد. فما شكون يظن انهم يحاربو من أجل سبب. وفما شكون مشاو على خاطر هاربين من الوضع" أنثى، 40 ، صفاقس، ربة بيت

"[الإرهابيين] يكرهوا النظام القديم.... وقت إلي الدولة تضيق العيشة على العباد ينجمو يهزوا السلاح ويطلعو للجبل" ذكر، 27 ، قصرين، عاطل عن العمل

"وقت إلي يشدو الشباب على خاطر مشتبه بهم انهم ارهابيين، يهزوهم للقرجاني[8] ويعذبوهوم. وقت إلي يسيبوهم يوليو يحب ينتقمو ملي عذبوهم" أنثى، 27 ، قصرين، عاطلة عن العمل

] "الإرهاب] جا من غياب الضمير. الجماعات إلي يدزوهم بش يوليو ارهابيين يا إما بش يدبرو فلوس وإلا يغسللهم مخاخهم بالدين ويردوهم يشوفوا العالم بطريقة أخرى وعندهم عقليات أخرى." أنثى، 28 ، بنزرت، طالبة

"فما عباد مرضى، عندهم عقد أجتماعية ونفسية، ولاو ارهابيين.... بالنسبة لينا نحن، الارهاب سر فيه أبعاد: التعصب الديني والتلاعب السياسي" أنثى، 51, تونس، يعمل

" المتعصبين يأثروا على الشباب المهمش ويحكيو معاهم على الربح المادي و المكافأت الروحانية إلي بش يكسبوها وقت إلي بش يمشيو للجنة." ذكر، 62 ، صفاقس، يعمل

[8] مركز توقيف في تونس

على المدى القصير، يؤمن المشاركون بقدرة قوات الأمن على مكافحة الارهاب بنجاعة. حيث توجد رغبة مشتركة في رؤية قوات أمن أكثر فاعلية و أكثر مهنية لتكون قادرة على استهداف الإرهاب. عموما يرحب المشاركون بالظهور الأكبر لقوات الأمن. يدعو العديد من المشاركين للترفيع في العقوبات المترتبة عن الأنشطة الإرهابية. لكنهم سرعان ما يؤكدون على أن قوات الأمن لا يجب أن تسقط في الحد من الحريات المدنية أو عدم إحترام المواطنين عند مكافحة الإرهاب. يدعو البعض من المشاركين المواطنين إلى التعاون مع قوات الأمن بطرق مختلفة كإعلامهم بأي إشتباه حول الإرهابيين.

عموما، يعتقد المشاركون أن الحلول طويلة المدى ضرورية لمعالجة الأسباب الجذرية للإرهاب. لذلك فإن أحد العناصر الأساسية لإستراتيجية طويلة المدى لمجابهة الإرهاب هي إصلاح المنظومة الأمنية لتعزيز الشفافية ولمعالجة الفساد ولتحسين سلوك الأمنيين. يدعم المشاركون أيضا إصلاح المنظومة التعليمية والترويج لعقيدة إسلامية معتدلة مناهضة للتطرف. يدعو البعض إلى تنمية عادلة تضمن للمواطنين، وبصفة أخص الشبان، الفرص الاقتصادية لكسب الرزق. في حين يلقي المشاركون مسؤولية مكافحة الإرهاب على الحكومة، الا أنهم يدعون التونسيين لتوخي الحذر كأولياء وجيران ومربين.

" *فما زوز حلول لمكافحة الإرهاب: الحل المؤقت في ادين الجيش والسلاح، وحل جذري عن طريق التعليم الثقافي" ذكر، 26 ، تونس، طالب*

"ما لزمناش نكونو متسامحين مع الإرهابيين. لازم يتعاقبو بكل حزم بش يخمو مرتين قبل ما يعملوا أي حاجة" أنثى، 27 ، صفاقس، عاطلة عن العمل

"الحكومة لازم تقوي سلك الأمن وتتندب أكثر رجال أمن وعساكر" أنثى، 36 ، قصرين، ربة بيت

"الحكومة لازم يكون عندها إدارة مخابرات قوية بش يحاربوا الإرهاب.... أما لازم نردو بالنا بش ما نرجعوش إلى نفس الممارسات القديمة وتهديد الحريات وحقوق الإنسان" أنثى، 52, صفاقس، تعمل

"هو دور الحكومة ودور العائلة. لو كان الوالدين يراقبوا صغارهم راهو ما صار شي" أنثى، 45 ، صفاقس، ربة بيت

"كلنا مسؤولين على مكافحة الإرهاب" أنثى، 25 ، قصرين، طالبة

"لازم وزير الشؤون الدينية يراقب الأيمة في الجوامع على خاطر فما شكون فيهم يعطي في معلومات غالطة على الدين" ذكر، 35 ، قصرين، عاطل عن العمل

"ساعة لازمنا نردو بالنا من الجهات المحرومة.... و ثانيا لازم نخدمو أكثر على الثقافة. وثالثا لازمنا نحسنو في مستوى البوليسية" ذكر، 66 ، بنزرت، متقاعد

" لازمنا نعلموهم ونرفعوا من الوعي متاع الشعب . لازمنا نفسرولهم إنو هذا مش الدين متاعنا" أنثى، 25 ، قصرين، طالبة

أعربت أغلبية بارزة من المشاركين عن إنشغالها من أن يقع توظيف مشروع قانون زجر الإعتداءات على الأمنيين في الحد من الحريات المدنية. يقترح المشاركون في كل المجموعات أنه في حالة المصادقة على هذا القانون فسيكون من الضروري المصادقة على قانون موازي "لحماية المواطنين". يرى العديد أن مشروع القانون هذا مبالغ فيه فعلى سبيل المثال يشير المشاركون إلى ما يعتبرونه عقوبات سجن طويلة في حق المتهمين بإهانة أعوان الأمن. يرى البعض أن مشروع القانون هذا سيدفع الأمنيين إلى المزيد من العنف مما يخلق النقمة تجاههم و يؤدي إلى مزيد من الإرهاب. في حين تدعم أقلية من المشاركين مشروع القانون هذا وذلك لإعتباره إجابة ضرورية على الوضع الأمني الراهن.

بشكل عام، مقارنة بالجولات الفارطة من مجموعات التركيز، أبدى المشاركون هذه المرة قلقا أكبر حول ما إذا كان بالإمكان محاربة الإرهاب دون التضحية بالحريات المدنية. رغم أن المشاركين لا يرغبون في المقايضة بالحريات المكتسبة حديثا للحصول على أمان أكثر، إلا أن البعض يتخوف من أن البلاد بدأت بالسير في هذا الإتجاه.

"البلاد قاعدة تحط فينا مابين المطرقة والسندان يعني لازمنا نختارو ما بين الإرهاب والترهيب" أنثى، 36 ، قصرين، تعمل

"حاجة واردة إنو وقت إلي نحاربوا الإرهاب بش ندخلوا في الحريات الشخصية ويكون هذا ضد العباد العاديين. وهذا إلي نخافو منو." ذكر، 58 ، قصرين، يعمل

"تره نتخيلو ولدي يلعب في الشارع ويضرب كرهبة البوليس بحجرة. يحبسوه 5 سنين؟" ذكر، 32 ، صفاقس، يعمل

"لازم يكون فما قانون يحمي المواطنين زادة. " أنثى، 26 ، بنزرت، تعمل

"نقترح إنو يكون قانون يحمي حياة الجيش والبوليسية ضد الهجمات الإرهابية.... لازم يقر إنو ما لازمهمش يستعملو السلاح ضد عامة الناس وقت إلي تبدى حياتهم مهددة." أنثى، 58، بنزرت، تعمل

"ياخي مش القمع نوع من أنواع الإرهاب؟ كفاش بشن نكافحو الإرهاب بالإرهاب؟ فما عباد ولاو ارهابيين كردتفعل تجاه قوات الأمن." ذكر، 29, صفاقس، يعمل

"[القانون] بش يخلي قوات الأمن منعزلين على باقي الشعب ومش متفاهمين معاه، وهذي حاجة خايبة على خاطر بش تخلق مشاكل." ذكر، 60, تونس، يعمل

"ما لزمناش نقايضو والا نتسامحو في حورياتنا على خاطر الأمن.... كمواطنين بش نحاولو نعاونو نحدو من الإرهاب وانشالله ننجحو أما ما لزمناش نرجعو الدولة البوليس إلي يحكم بالعصا ونرجعو للممارسات القديمة كما إتهام العباد بالباطل علا خاطر ما سايرش بوليس" ذكر، 47 ، تونس، يعمل

" أن مع القانون هذا على خاطر هيبة البوليس ووزارة الداخلية تساهم في هيبة الحكومة.... الجيش والبوليسية قاعدين يموتوا كل يوم من غير ما حتى حاجة ولا حد يحميهم" أنثى، 63 ، تونس، متقاعدة

VI. أولويات المواطنين الأخرى

هناك تحذيرات متنامية من مَواطن ضعف القطاع التعليمي التي يعتبر المشاركون أنها في تدهور خلال السنوات الأخيرة. يدعو المشاركون إلى إصلاحات تعليمية شاملة تمكن من تجهيز الطلبة ليوافقوا متطلبات سوق الشغل وذلك من خلال التدريب العملي المباشر. كما يؤكدون على ضرورة مزيد تشريك الطلبة عبر توفير المزيد من الأنشطة الثقافية الموازية للمنهج الدراسي. يعتبر المشاركون نقائص التعليم العمومي السبب الرئيسي في التحديات الإقتصادية الراهنة وإنعدام الأمن. هناك سخط حاد حول مسألة الإضرابات وتعاطف شبه منعدم مع الأساتذة المضربين.

"التعليم ماشي في الطريق الغالط. ولادنا ما عداوش إمتحانات التريمستر الثاني. معادش متحمسين بش يقراو ويتعلموا." علاه الأساتذة يعمل في إضراب وقت الإمتحانات؟ هذي بالحق كارثة للتلامذة إلي يلقاو رواحهم البرة في الشارع وقت الإضراب متاع الاساتذة." أنثى، 43, صفاقس، ربة بيت

"قريت 5 سنين في جندوبة وعامين في منوبة.... تلامذة الليسي إلي قريتهم في جندوبة ما عندهمش أستاذ موسيقى قبلي.... ما تشوف كان عباد تسب في بعضها وتعنف في بعضها في ليسيات على خاطر صغارنا ما عندهم وين يمشيو بش يتفرهدو لا في المدرسة ولا البرة." ذكر، 33 ، تونس، يعمل

"عموما نجمو نحس إنو مهمش لاهين بالصغار ولا يصروا فيهم بلڤدة. المعلمين ما يهمهمش التلامذة يفهموا والا لا" أنثى، 50 ، تونس، تعمل

"ولادي باهين في المكتب أما لازم يقراو دروس خاصة، على خاطر التعليم ياسر طايح في تونس. وكما تعرف الدروس الخصوصية تطلب ميزانية، يعني نقترح انهم يسهلو في القروض الصغرى على خاطر المستقبل. قرية صغارنا هي مستقبل بلادنا" أنثى، 51, تونس، تعمل

"الجامعات متاعنا ما تاخوش بعين الإعتبار تطلبات سوق الشغل. فما عباد ياخذوا شهايد في أختصاصات إلي ماهيش مطلوبة في سوق الشغل. النظام التعليمي لازمو يراجعوه" ذكر، 34 ، قصرين، يعمل

"قبل، كانت فما شعبة في ليسي اسمها " التكوين المهني" تبدى من السنة الخامسة كما الأداب والعلوم الى اخره. توا ما عاش فما هذا." ذكر، 31 ، صفاقس، يعمل

" كأستاذ، ندعو وبإلحاح لمراجعة النظام التعليمي.... المشكل إنو توا 40 مدرسة أبتدائية خاصة.... وهذا السبب الأساسي إلي خلانا نعملوا الإضراب. نحن ندعيو التعليم عام ومجاني للناس الكل" ذكر، 37, صفاقس، يعمل

يرى المشاركون أن قطاع الصحة في تدهور سريع النسق مستشهدين بذلك كمثال على التفاوت في التنمية بين الجهات. يشير المشاركون إلى نقص التجهيزات اللازمة في مستشفيات الجهات الداخلية مدينين الإضرابات الأخيرة التي قام بها أعوان الصحة . تمثل الخدمات الصحية السيئة المقدمة في المستشفيات العمومية مصدرا متواصلا لإنزعاج المشاركين وعائلاتهم.

" حتى لو كان يغمضولك عينيك، بش تعرف إنو إنت في سبيطار القصرين على خاطر حالتو حليلة. ما عناش ماتريال، ولا أجهزة و قسم الاستعجالي معبي كان بالجراثيم" أنثى، 25 ، قصرين، تعمل

" فما عباد يمرضوا وما يلقاوش كفاش بش يداواو. فما فرق كبير ما بين السبيطار والكلينيك. أن نخدم في كلينيك، وساعات نمس للسبطرات بش نزور صحابي وعلى أقاربي. الظروف ال

غادي خايبة على لخر: الزبلة في كل بلاصة والمرضى يعاملو فيهم بلخايب." أنثى، 50 تونس، تعمل

" الطبة ما عادش يهمها في المرضى. بنت عملت أكسيدون عامناول . تلازيت بش نبدلها من السبيطار للكلينيك وقت إلي كنت في كوما من جرة الخدمات الخايبة. تصوروا عطاو للطبيب دوسي غالط مش دوسي متع بنتي" أنثى، 43 ، صفاقس، ربة بيت

" ولدي يصر في المدرسة. نهار وهو مروح للدار، داخ وتكسرت ساقوا. هزيتو لسبيطار نهرها لقيتهم مڤرفين. مالا إلي ما عندوش فلوس بش يمشي للكلينيك يموت. ولدي المعلم توا عندو 8 أيام في الدار وقالولو ما تنجم تعمل العملية كان الجمعة الجايت." أنثى، 36 ، قصرين، ربة بيت

" يحب يبنيو سبيطار أخر في صفاقس و الحاجات هذي ما عندها حتى فايدة. نحن ديجا عنا 2 سبيطارات وكلينيك. علاه [وزير الصحة] ما يخممش بش يبني سبيطارات في قابس وإلا قصرين وإلا سيدي بوزيد" ذكر، 48 ، صفاقس، يعمل

" لو كان واحد من الريف يمرض لازم يجي للسنتر متاع القصرين بش يتعالج على خاطر عنا سبيطار واحد. وكما تعرف صعيب بش تلقى وسائل نقل بش تجي لسبيطار. يعني العبد يموت قبل ما يخلط. ما نعرفش علاه ما يحلوش سبيطارات أخرى في الأرياف بش يلقاو الناس خدمات صحية بكامل السهولة. وهذا يخلق مواطن شغل. ينجمو يخدمو منظفة مثال" ذكر، 33, قصرين، يعمل

VII. الشباب

يشعر المشاركون أن المجتمع التونسي قد فشل في ضمان مستقبل إيجابي للشباب. يرى المشاركون أن نسبة البطالة المرتفعة في صفوف الشباب هي العائق الأساسي الذي يواجه شباب تونس اليوم. و في ظل غياب فرص تحقيق الإستقلال الإقتصادي سيلجأ الشباب إلى منافذ أخرى للترفيه ولإثبات النفس. يميل الشباب إلى التركيز على أسباب هذه التحديات، مشيرين بالأساس إلى الفجوة بين تعليمهم وفرص العمل المتاحة. و يستشهدون بالمفارقة بين عدم القدرة على كسب الخبرات المطلوبة و ضرورة توفرها للحصول على وظائف برتبة مبتدئين.

في حين يعترف المشاركون الأكبر سنا بهذه التحديات، فهم يميلون إلى نقاش أعراض هذه المشاكل. فحسب هؤلاء المشاركين، عند غياب الفرص يلجأ الشباب إلى إضاعة الوقت في المقاهي أو في إدمان المخدرات. ينتقد البعض منهم الشباب لفقدانهم أخلاقيات العمل أو النضج، و لكنهم يعترفون في الآن ذاته بأن هذه العقليات هي نتاج للنظام التعليمي المختل و التربية السيئة. يتفق كل المشاركون على أنه ينبغي على الشباب تأمين إحتياجاتهم الأساسية قبل الإهتمام بالسياسة أو الحياة العامة.

"من أكثر الحاجات الخايبة إلي عملها النظام القديم إنو خلص برشة جامعات عمومية وخاصة وبرشا شباب خذاو شهايد مش مطلوبة من سوق الشغل" أنثى، 58 ، بنزرت، تعمل

"عنا ما يقارب 800,000 متخرج بطال. يعانيو من كعبات أقتصادية. وحياتهم الثقافية فارغة زادة." أنثى، 52 ، تونس، تعمل

"لو كان تمشي للعاصمة تو تحس الفرق ما بن شبابهم وشبابنا. تقولش عليهم بعاد علينا 100 سنة. عندهم جمعيات، عندهم حافز. لهنا الشباب ميت. مقتولين بالفقر والمخدرات" ذكر، 25 ، قصرين، يعمل

"فما شباب ما يحبش يخدم حتى لو كان تعطيه خدمة باهية. على خاطر مكه بش يرضاو بلشهرية وعلى خاطر البخل ضاربهم. وزدا يحبوا يخدموا كان في الإختصاص متاعهم" أنثى، 60, تونس، ربة بيت

"قدمت مطلبي بش نعمل أستاذ معوض أما رفضوني قالولي لازمك تجربة. باللهي منين بش نجيبها تجربة وأن في الدار؟ شكون بش يخليني نعمل تجربة؟" ذكر، 30, بنزرت، يعمل

"[الشباب] ضحية الفقر والعنف والإرهاب. هما ضحايا متاع الواقع هذا. ما عندهمش فرص على المستوى الثقافي وإلا الإجتماعي. الواقع هذا يخلي الشباب بش يخمم يحرق ويموت في البحر. الواقع هذا هو إلي يخليهم يوليو عنيفين ويستعملو في المخدرات" ذكر، 29, صفاقس، يعمل

" الشباب لاهي كان بشبكات التواصل الإجتماعي والدخان والمخدرات وعادات أخرى خايبة. علا أكاكا تراهم بعاد التواجد الإجتماعي." ذكر، 62, صفاقس، يعمل

يعتقد بعض المشاركين أن فتح الآفاق لشباب تونس يجب أن تكون الأولوية الأولى للحكومة. عند تحديد الحلول للشباب، يدعو بعض المشاركون إلى إصلاحات شاملة و هيكلية للتعليم وذلك لخلق سبل للطلبة لبلوغ مآربهم و ربطها مع متطلبات المشغلين. من بين الحلول الأكثر ذكرا هي البرامج الحكومية كالقروض الصغرى التي تشجع بعث المشاريع الصغرى والتي تستند على إبداع الشباب وتمنحهم الركائز الأساسية. يؤمن اخرون، و اغلبهم من المشاركين الأكبر سنا، أن الشباب هم المسؤولين على أخذ الخطوات الأولى في المبادرة لكسب قوتهم، مقترحين على سبيل المثال ضرورة قبولهم بالوظائف ذات الدخل البسيط كخطوة أولى.

"لنصح الشباب بش يدخل في الجمعيات الخيرية. ويعبيو أوقات فراغهم بأنشطة تنفع. لازم ينخرطو في المجتمع ويقبلو بش يخدموا حتى بشهريات قليلة بش ينجمو يكتسبوا خبرة" أنثى، 51, تونس، تعمل

"لازم يكون فما اصلاحات في النظام التعليمي بش نجمو نخلي أكثر تلامذة يعمل تكوين مهني. فما الذكيين إلي يتخرجوا ويوليو اساذة وفما المتوسطين إلي بش يوليو بلومبي وإلا حتى هما يخلصوا بلباهي." أنثى، 52, صفاقس، تعمل

"الدولة لازم تكاهجع الشباب المتخرج بش يخلق مشاريعو الخاصة. لازم يسهلو إجراءات القروض بش الشباب المتخرج ينجمو يخلقو خدم لرواحهم" أنثى، 25, قصرين، طالبة

"تمناو لو كان جاء عنا ألحق بش ناخذوا القرارارت مع الأحزاب السياسية بش تكون حاجة مهمة لينا أما هذا مش بش يحصل" ذكر، 26, تونس، طالب

"لنصح الشباب بش ما يكونوش يأسين ولازم يتفائلو. لو كان ما يلقاوش خدم في إختصاصتهم لازم يلوجو على حاجة أخرى. مازالو صغار." أنثى، 36, قصرين، ربة بيت

"بش ما ينحرفوش وإلا يمشيو المشاكل أخرى لازم شبابنا يتلهى بالأنشطة الثقافية والترفهية، لازم يخلقولهوم فضاءات مش كان في بنزرت أما في كل الجهات" أنثى، 58, بنزرت، ربة بيت

"شبابنا لازم يكون واعي ويخدم ويخطط إلى مستقبلو... المشكل متاع شبابنا إنو يحب نتائج فورية" ذكر، 59, بنزرت، يعمل

" ولدي تو يتدرب عند حداد الحومة. توا والآل طيارة في المجال إلي درب فيه. قاعد يقرا في نفس الوقت. وفي المستقبل وقت إلي يتخرج كان ما خدمش بشهادتو ينجم يبدا مشروعو الخاص في المجال هذا إلي تدرب فيه وإلي يحبوا زادة" أنثى، 58, بنزرت، تعمل

الملحق أ: ديموغرافيا مشاركو مجموعات التركيز

ملامح المشاركين

الجنس	العدد
انثى	69
ذكر	71
السن	**العدد**
34-25	43
+35	97
المهنة	**العدد**
عامل	80
عاطل عن العمل	17
متقاعد	12
ربة بيت	25
طالب	6
التعليم	**العدد**
تعليم جامعي	54
تعليم ثانوي	57
تعليم ابتدائي	24

- **140 مشاركا** من تونس الكبرى ، و صفاقس، وقصرين، وبنزرت
- **تسعة إلى اثني عشر مشاركاً في** كل مجموعة
- **تنوع** المهن والأعمار والأحياء داخل كل مجموعة